

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



مظاهر الاتساق و الانسجام في القرآن الكريم سورة
الكهف - أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ (ة):

د.بن سكران حفيظة

إعداد الطالب (ة) :

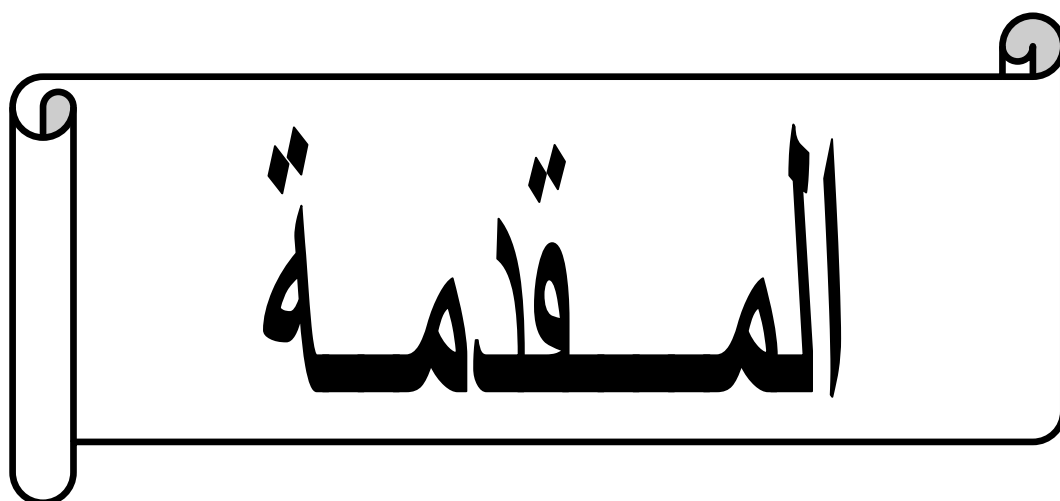
1- لوزاني إيمان

2- بن عمارة لويذة

د. حفيظة بن سكران

السنة الجامعية : 2021 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تحتل الدراسات النصية مركزاً مهماً بين الأبحاث اللغوية الحديثة، ولعل تزايد البحث في مجال عمل النص راجع إلى أهمية في خدمة البحث اللغوي فبعد استغراق البحث في مستوى النص، وهذا لا يعني أنها ألغت ما توصلت إليها الأبحاث في مستوى الجملة، بل أنها جعلت الدراسات السابقة للجملة منطلق لها في البحث، وكانت الدراسات النصية توسيعاً للبحث اللغوي ليشمل النص كاملاً، إذ رأى علماء النص أن دراسات الجملة لم تخرج عن إطار الجملة إلا في إشارات دقيقة إلى العلاقات الدلالية العميقة التي تربط بين الجملة ومتواليات الجملة، كما أن كثيراً من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيراً كافياً مقنعاً، وأنه ربما تغير الحال إذا اتجه الوصف إلى الحكم الوحدة هي النص.

وقد تميز هذا العلم بحداثته وتنوع موضوعاته، فتعددت المدارس اللسانية النصية وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص مفهوماً "الاتساق" و"الانسجام" اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تتدرج في مجال هذا العلم

-أنزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام وهو معجزة عند الله تعالى مختلفتين فيه ترتيب الترتيل عن ترتيب التنزيل، وهذا سر من أسرار اعجازه، لأن ترتيب الآيات والسور في الخطاب القرآني أمر توقيفي، ونزل القرآن مفرقا حسب الأحداث والوقائع التي جرت في

الكون ، ويرجع هذا الترتيب لتفسير الأحداث فهو يخفي من ورائه اتساقا وانسجاما وتماسكا يمكن الكشف عنه وفق مناهج لسانية حديثة.

ويعد الاتساق والانسجام من أهم المسائل والقضايا التي لقيت اهتمام علماء العرب والمسلمين وشغلت تفكير المستشرقين في دراستهم النص القرآني .
ويعد هذا سببا من الأسباب اختيارنا لهذا الموضوع وذلك من أجل التعرف أكثر على هذا العلم الجديد وتطبيقه على سورة قرآنية "سورة الكهف"، قصد الوصول التي آيات لتمسكها النصي حيث كان بحثنا موسوما "بمظاهر الاتساق والانسجام في سورة الكهف".

وقد انطلقنا من اشكالية تتمثل في عدة تساؤلات:

ما مفهوم الاتساق والانسجام؟

وما مدى تجليات الاتساق والانسجام في سورة الكهف؟

والإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي

ووضعنا خطة تقوم على مقدمة وفصلين، الفصل الاول معنويا بالاتساق آياته

في سورة الكهف حيث تناولنا

(1) مفهوم الاتساق

(2) آيات الاتساق وتطبيقها على سورة الكهف

أما الفصل الثاني، فهو بعنوان الانسجام وآياته في سورة الكهف حيث تناولنا فيه

(1) مفهوم الانسجام

(2) آيات الانسجام وتجلياته في سورة الكهف

وبحثنا هذا لا يخلو من الصعوبات التي واجهتنا في مشوارنا كأى باحث في هذا المجال، ومن أهمها عدم إمكانية تطبيق كل آيات الانسجام على سورة الكهف لقلة

- المصادر والمراجع المتعلقة بلسانيات النص .
- صعوبة الاستفادة من المراجع الأجنبية .
- وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على عدد من المصادر وذلك في الميادين المتصلة بموضوع البحث فمن المصادر والمراجع:
- لسانيات النص لمحمد خطابي .
- نحو النص لأحمد عفيفي .
- علم لغة النصي لصبحي إبراهيم الفقي .
- علم لغة النص لسعيد حسن بحيري.
- الاتساق والانسجام النصي بن الدين بخولة.
- وغيرها مما فيها مفصل في القائمة المصادر والمراجع
- وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد ويجعل هذا البحث خالصا لوجه الكريم

الفصل الأول :

الانتساق وأدواته في

سورة الكهف

مفهوم الاتساق:

جاء في لسان العرب لابن منظور: اتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت، وقد وسق الليل واتسق وكل ما انظم فقد اتسق والطريق يتسق أي ينظم وفي التنزيل " فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17)

وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18)". [الإنشاق 16-17-18]¹

ويقول الفراء : وما وسق أي وما جمع وظم وإتساق القمر اجتماعه واستوائه

والوسق : ضم الشيء إلى الشيء والاتساق والانتظام.²

وجاء في معجم الوسيط: وسقت الدابة - تسق وسقا، ووسوقا: حملت وأغلقت على الماء رحمها: فهي واسق واتسق الشيء اجتمع وانضم والقمر: استوى وامتلأ واستوسق الشيء: اجتمع وانضم يقال استوسق الابل والأمر انتظم ويقال استوسق له الأمر أمكنه.³

-نلاحظ أن لحظة الاتساق في معاجم اللغة لها معاني كثيرة يمكن حصرها في الانضمام والجمع والاستواء .

الاتساق اصطلاحاً:

¹لسان العرب ابن منظور أبو الفصل جمال الدين تج: عامر أحمد حيدر الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط 1 2003 مادة (وسق) ج1، ص4284-4285.

² نفسه، ص 4285.

³المعجم الوسيط ط جمال مراد حلي وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004، ص 1032.

إن الاتساق من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص حيث يعرفه محمد خطابي " بأنه ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة للنص / خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب".¹ نفهم من الكلام محمد خطابي أن الاتساق هو الترابط بين أجزاء النص (الخطاب) .

نجد أيضا علماء آخرين تطرقوا إلى تعريف مصطلح الاتساق من بينهم : أحمد عفيفي يقول : "إنه معيار يهتم بظاهرة النص، ودراسة الوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي وهو يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق".² ويرى كل من هاليداي ورقية حسن أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، أنه يحيل إلى ثلاث علاقات معنوية قائمة داخل النص والتي تحدده كنص.³ إلا أن محمد خطابي بين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي وانها يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم.

وعلى هذا الأساس فإن الاتساق يقوم على ملاحظة ووصف وسائل التماسك و التلاحم بين العناصر المشكلة للنص برصد الضمائر والاشارات والتكرار و الحذف و العطف.⁴

¹لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي، الطبعة الأولى 1991 ص05.

²نحو الصرف اتجاه جديد في الدرس النحوي أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001 ص14.

³لسانيات النص، محمد خطابي ص 15.

⁴ نفسه ص 10 - 11.

- كما ان الاتساق بينه تظهر فوق سطح النص تتمثل في مجموعة من الروابط و الوسائل الشكلية النحوية المعجمية ،تقوم بربط وتقوية جمل ومتتاليات النص حتى تصبح بناءً نصاً متماسكاً لانصاف ضعيفاً رخوا¹ .
-تبين لنا من خلال هذه التعاريف ان الاتساق يرتكز على ادوات تساهم في الترابط بين عناصر النص

أدوات الاتساق

من أدوات الاتساق نجد :الإحالة ،الاستبدال ،الحذف ،الربط (الوصل) ،التكرار .

1 الإحالة :

تعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيود دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.²

- الإحالة علاقة من العلاقات الموجودة في النص تقع بين الأحداث و العبارات والموافق فاللفظة لا تقوم مستقرة ذاتها من عناصر الملفوظ على عناصر لفظية أخرى يمكن أنقدها داخل السياق، أو في المقام والأخيرة علاقات يمكن رصدها بين مكوناته.³

يرى سعيد حسن بحيري أن الإحالة هي علاقة الربط الأساسي بين الكونين النصيين ،عنصر التعلق وصيغة الإحالة، وتتم عبر سمات دلالية

¹ نفسه، ص 11.

² نفسه، ص 17.

³ عناصر الاتساق والانسجام النصي، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، م 29، العدد 1+2، 2013

ص 511، 512.

فالمكونات متوفقات اي تطابق جزئي للقدرة الإحالية على الأقل بين عنصر التعليق وضيع الإحالة.¹

الإحالة يقصد بها أنها العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المتعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة عنها أو خارج النص فهي عملية تربط بين الجمل.²

ويعرفه هاليداي ورقية حسن: الإحالة بأنها علاقة دلالية تتحقق بواسطة ارتباط عنصرين هما المحيل و المحيل إليه، حيث يمثل المحيل نقطة انطلاق عملية الربط الإحالي وهو دائما عنصر سياق ذو طيبة لغوية أما المحال عليه فهو نقطة وصول عملية الإحالة وقد يكون عنصرا لغويا.³

قد استعمل الباحثين هاليداي ورقية حسن مصطلح الإحالة استكمالا خاص وهو أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتمتلك كل لغة على عناصر تمتلك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين : الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقاربة.⁴

- أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة الى نوعين: الإحالة المقامية و الإحالة النصية.

¹ علم لغة النص نحو افاقا جديدة، سعيد حسن بحيري، ص 275.

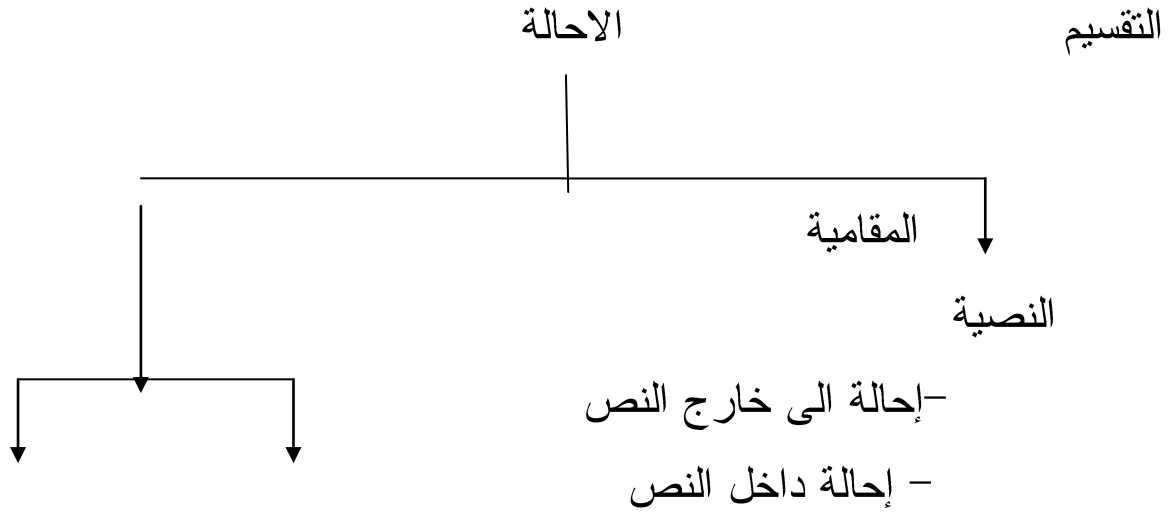
² الاتساق والانسجام النصي، الآليات والروابط، بن الدين بخولة، دار التنوير/ الجزائر 2014، ص

.12

³ نفسه، ص 13.

⁴ نفسه، ص 17.

وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية وقد وضع الباحثان رسماً يوضح هذا



إلى سابقا قبلية إلى لاحق بعديّة

الإحالة النص: ويقصد بها مرجعية عنصر في النص على عنصر متقدم عليه أو متأخر عنه

الإحالة قبلية: هي العملية التي بواسطتها يحيل العنصر المستعمل في النص على العنصر المتقدم عليه .

-هي إحالة إلى سابق أو إحالة بالعودة، وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة

أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة وتعود على مفسر سبق التفظ به.¹

-إحالة بعدية: وهي تعكس القبلية حيث يتأخر فيها المحال إليها عن المحيط وهي تعود

¹لسانيات النص محمد خطابي، ص 17 - 18.

على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها من ذلك الضمير الشأن في العربية ومثال هذا قول تعالى: " قل هو الله أحد " صورة الإخلاص

الآية -1-

فالضمير هو ضمير الشأن يحيل الى لفظ الجلالة (الله)

-إحالة مقامية: وهي تعتمد على بيان دلالة النص على السياق الخارجي ويقصد به إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي تدل عليه ضمائر المتكلم والمخاطب.¹

والإحالة إلى الخارج هي ما تقوم به الجملة في مقام معين وإسناد إلى استعمال معين وهي أيضا ما يقوم به المتكلم حين يصل كلماته بالواقع والكون والمرء يشير إلى شيء ما في وقت ما هو واقعه أو أحدث كلامي.²

أما النوع الثاني هو الإحالة النصية أو داخل النص فهي تعني العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالإحالة إلى ما تسبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي يلحق داخل النص.³

أ- الإحالة القبلية **anaphora** : وهي إحالة سابقة أو إحالة بالعودة وهي

استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو محادثة.⁴

¹لسانيات النص، محمد خطابي ص 15.

²الاتساق والانسجام النصي، ص 15.

³نفسه، ص 15.

⁴علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء القاهرة ط1، 1421-2000م

ب- الإحالة البعدية **catafora**: هو إحالة كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة

أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة
فالإحالة

تمس ثلاثة أنواع من الوحدات وهي الضمائر أسماء الإشارة أدوات المقارنة
فالإحالة سواء كانت قبلية أو بعدية فهي تحقق التماسك داخل النص¹.

1- الضمائر: وتنقسم إلى:

أ- وجودية: مثل أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن.

ب- ملكية: مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابنا، كتابه.²

فالضمائر لها دور هام في الاتساق النصي فهي التي يسميها هاليداي ورقية حسن
أدوار أخرى وتندرج ضمنها ضمائر الغيبة أفراد وتثنية وجمعا
(هـــــــــــــــــو، هي، هن، هم) وهي تحليل قبلية بكل نمطي إذا تقوم
بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه.³(2)

2- أسماء الإشارة: يمكن تصنيفها حسب الزمان والمكان (الآن، غدا) (هنا،
هناك) أو حسب القرب (هذا، هذه) أو حسب البعد (ذاك، تلك) وهي تحيل
مثل الضمائر إحالة قبلية، ومن ثم تساهم في اتساق النص.

¹ مذكرة الاتساق والانسجام في سورة الكهف رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر 2008-2009-
ص 64.

² الاتساق والانسجام النص لبن الدين بطولة، ص174.

³ لسانيات النص، محمد خطابي ص 18.

3- أدوات المقارنة: وتنقسم الى عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف وإلى خاصة تتفرع الى كمية كيفية (أجمل من، جميل مثل) أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية¹.

2-2- الاستبدال

مفهوم الاستبدال: هو عملية من العمليات الترابط النصي التي تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات أو العبارات .

تحليل النصي لسورة الكهف من خلال ظاهرة الإحالة:

غلبت على هذه الصورة الإحالة النصية ومن بينها النص القرآني وأغلب هذا النوع هو الضمائر مع وجود الإحالات الأخرى.

فجاءت سورة الكهف مكتوبة من قصص مختلفة فهي تشمل مقدمة في الآيات الثمانية الأولى ثم تأتي قصة أصحاب الكهف من الآية التاسعة (9) إلى الثالثة

والعشرين (23) وتعقيب عليها من الآية (27) إلى الآية (31) ثم قصة الرجلين

من الآية (32) إلى الآية (44) والتعقيب عليها من الآية (45) إلى الآية (49)

وتليها مباشرة إشارة إلى قصة السجود لأدم في آية واحدة هي الآية (50)

والتعليق عليها من الآية (51) إلى الآية (59) ثم قصة موسى مع الخضر من

¹المرجع نفسه، ص 18-19 .

الآية (60) إلى الآية (82) ثم بعدها قصة ذي القرنين من الآية (83) إلى الآية (99) ثم التعليق عليها وخاتمة السورة من الآية (105) إلى (110)

1 الإحالة:

فمن الآيات التي تحيل إلى محال إليه وهو الله تعالى سنحصرها في

جدول كالتالي:

رقم الآية	نوعها	الإحالة	المحال إليه
الآية (9)	إحالة داخلية على سابق	آياتنا	الله (عز وجل)
الآية (10)	إحالة داخلية على سابق	آتنا	
الآية (10)	إحالة داخلية على سابق	لذنك	
الآية (10)	إحالة داخلية على سابق	هي	
الآية (11)	إحالة داخلية على سابق	فضربنا	
الآية (12)	إحالة داخلية على سابق	لنعلم	
الآية (13)	إحالة داخلية على سابق	نحن نقص	
الآية (14)	إحالة داخلية على سابق	ربطنا	

الآية (14)	إحالة داخلية على سابق	دونه	
الآية (16)	إحالة داخلية على سابق	ينشر	
الآية (16)	إحالة داخلية على سابق	يهيء	
الآية (18)	إحالة داخلية على سابق	نقلب	
الآية (19)	إحالة داخلية على سابق	بعثنا	
الآية (19)	إحالة داخلية على سابق	أعلم	
الآية (26)	إحالة داخلية على سابق	أعلم	
الآية (26)	إحالة داخلية على سابق	له	
الآية (26)	إحالة داخلية على سابق	دونه	
الآية (28)	إحالة داخلية على سابق	وجهه	
الآية (28)	إحالة داخلية على سابق	ذكرنا	
الآية (29)	إحالة داخلية على سابق	أعتدنا	
الآية (30)	إحالة داخلية على سابق	أنا لا نضيع	الله (عز وجل)
الآية (32)	إحالة داخلية على سابق	جعلنا	

(32) الآية	إحالة داخلية على سابق	حفضنا	
(33) الآية	إحالة داخلية على سابق	فجرنا	
(38) الآية	إحالة داخلية على سابق	هو	
(40) الآية	إحالة داخلية على سابق	يوتي - يرسل	
(47) الآية	إحالة داخلية على سابق	تفسير - حشرنا	
(48) الآية	إحالة داخلية على سابق	نجعل	
(50) الآية	إحالة داخلية على سابق	قلنا - دوني	
(51) الآية	إحالة داخلية على سابق	ما أشهدت	
(52) الآية	إحالة داخلية على سابق	جعلنا	
(54) الآية	إحالة داخلية على سابق	صرفنا	
(56) الآية	إحالة داخلية على سابق	وما نرسل	
(57) الآية	إحالة داخلية على سابق	إذ جعلنا	
(58) الآية	إحالة داخلية على سابق	عجل	

الآية (59)	إحالة داخلية على سابق	أهلكنا
الآية (65)	إحالة داخلية على سابق	آتينا - علمنا
الآية (84)	إحالة داخلية على سابق	مكنا - آتينا
الآية (87)	إحالة داخلية على سابق	يعذبه
الآية (90)	إحالة داخلية على سابق	لم نجعل
الآية (98)	إحالة داخلية على سابق	عرضنا
الآية (100)	إحالة داخلية على سابق	عرضنا
الآية (102)	إحالة داخلية على سابق	أعدنا
الآية (103)	إحالة داخلية على سابق	ننبئكم

والآن سنوضح الإحالات التي تعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في جدول الآتي:

رقم الآية	نوعها	الإحالة	المحال إليه
الآية	إحالة داخلية على سابق	عليك	الرسول صلى الله عليه وسلم
الآية	إحالة داخلية على سابق	وترى	

الآية	إحالة داخلية على سابق	ولا تقولن	
الآية	إحالة داخلية على سابق	وأذكر - وقل	
الآية	إحالة داخلية على سابق	قل	
الآية	إحالة داخلية على سابق	واتل	
الآية	إحالة داخلية على سابق	واصبر - ولا تعد	
الآية	إحالة داخلية على سابق	وقل الحق	
الآية	إحالة داخلية على سابق	واضرب	
الآية	إحالة داخلية على سابق	واضرب	الرسول صلى الله عليه وسلم
الآية	إحالة داخلية على سابق	واضرب	الرسول صلى الله عليه وسلم
الآية	إحالة داخلية على سابق	وترى	عليه وسلم

الآية	إحالة داخلية على سابق	فترى	
الآية	إحالة داخلية على سابق	وإن تدعهم	
الآية	إحالة داخلية على سابق	قل هل ننبئكم	
الآية	إحالة داخلية على سابق	قل لو كان البحر	
الآية	إحالة داخلية على سابق	قل إنما أنا بشير	

- من خلال الجدول يتبين أن هناك انتشار واسع لإحالات في مختلف أجزاء السورة مما يوحي إلى تحقيق الاتساق بين موضوعاتها المختلفة تجعل الرسول صلى الله عليه و سلم المخاطب الأول لإخبار قومه على هذه الحقائق.

- أما ثالث هذه العناصر - الكتاب - فلم يكن واسع الانتشار كالعنصرين السابقين لكن وجوده في السورة كان على أجزاء مختلفة سواء بلفظة أو بضمير يعود إليه وكان وروده بلفظة: " الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب" الآية (01)

"واتل ما أوحى إليه من كتاب ربك" الآية (27)

" أولئك الذين كفروا بآيات ربهم " الآية (105)

"قل لو كان البحر مدادًا الكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي
الآية(109)

-أما الضمائر: " ولم يجعل له عوجًا" الآية (01)

"فلعلك باخع نفسك على أثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفل" الآية (06)
"ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً"
الآية (06)

وبعدها جاءت الاحالات لتعود على أصحاب الكهف وهم أساس هذه القصة فقد
جاءت الإحالات إليهم وفق الجدول الآتي:

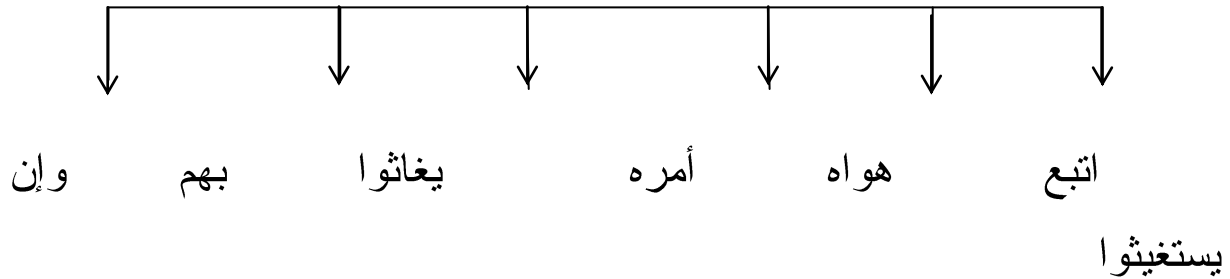
المحال إليه	الإحالة	نوعها	رقم الآية
أصحاب الكهف	كانوا	إحالة داخلية على سابق	الآية (09)
	فقالوا- ربنا- اتنا-	إحالة داخلية على سابق	الآية (10)
	أذانهم	إحالة داخلية على سابق	الآية (11)
	بعثناهم	إحالة داخلية على سابق	الآية (12)

الآية (13)	إحالة داخلية على سابق	نباهم - انهم - امنوا - بربهم	أصحاب الكهف
الآية (14)	إحالة داخلية على سابق	وزدناهم - قلوبهم - قاموا	
الآية (15)	إحالة داخلية على سابق	قومنا	
الآية (16)	إحالة داخلية على سابق	فأدوا - لكم - ربكم - لكم	
الآية (17)	إحالة داخلية على سابق	كهفهم - تقرضهم - هم	
الآية (18)	إحالة داخلية على سابق	وتحسبهم - تقلبهم - كلبهم	
الآية (19)	إحالة داخلية على سابق	بعثناهم - بينهم - منهم - قالوا - لبثتم - فابعثوا - بكم	
الآية (20)	إحالة داخلية على سابق	عليكم - يرموكم - تفلحوا	
الآية (21)	إحالة داخلية على سابق	عليهم - ربهم - عليهم	
الآية	إحالة داخلية على سابق	كلهم - رابعهم - بعدهم	الكهف

(22)			
الآية (25)	إحالة داخلية على سابق	كهمهم -	لبنوا - ازدادوا

ويأتي بعد هذه القصة تعقيب عليها مباشرة و ذلك من الآية (27) إلى الآية (31) ومن ثم تتحول الإحالة من أصحاب الكهف إلى الإحالة التي أصحاب الجنة و النار وجاءت كما يلي :

أصحابي النار = < من أغفلنا قلبه عن ذكرنا



أصحاب الجنة : " الذين يدعون ربهم " يريدون " عنهم " الذين امنوا " عملوا " اولئك " لهم ، يحلون ، يلبسون " مكثين .

قصة الرجل الكافر و الرجل المؤمن : وهي من الآية (32) إلى الآية (44) فالعناصر الاساسية والتي تعود عليهم الإحالة هي الرجلان مجتمعان ثم كل واحد على حدى (الكافر و المؤمن) وأيضا اخر هذه العناصر هو (الجنتان).

المحال إليه	الإحالة	نوعها	رقم الآية
الرجلان	أحدهما	إحالة نصية على سابق	الآية (32)
الرجل المؤمن لصاحبه	يحاوره - منك	إحالة نصية على سابق	الآية (34)
	هو	إحالة نصية على سابق	الآية (35)
	ربي - أشرك - بربي	إحالة نصية على سابق	الآية (38)
	ان ترن - أنا	إحالة نصية على سابق	الآية (39)
	ربي - يؤتين	إحالة نصية على سابق	الآية (40)
الرجل الجاحظ (له)	له - قال - لصاحبه - وهو - أنا	إحالة نصية على سابق	الآية (34)
	ودخل - جنة - وهو - لنفسه - قال	إحالة نصية على سابق	الآية

(35)			
(36)	إحالة نصية على الآية سابق	وما أضن - رددت - ربي - لأجدن	
(37)	إحالة نصية على الآية سابق	له صاحبه - يحاوره - أكفرت	
(39)	إحالة نصية على الآية سابق	دخلت - جنتك - قلت - ان ترى	
(42)	إحالة نصية على الآية سابق	جنتك - بثمره - بقلب - كفيه - بربي	
(43)	إحالة نصية على الآية سابق	له - ينصرونه - وكان	
(32)	إحالة نصية على الآية سابق	حفضناهما - بينهم	الجننتان
(33)	إحالة نصية على الآية سابق	أكلها - خلالهما	
(35)	إحالة نصية على الآية سابق	هذه	

منها	إحالة	نصية	على	الآية
	سابق			(36)
عليهما - فتصبح	إحالة	نصية	على	الآية
	سابق			(40)
ماوها	إحالة	نصية	على	الآية
	سابق			(41)
فيها - وهي - عروسها	إحالة	نصية	على	الآية
	سابق			(42)

- من خلال الجدول يتبين أن الإحالات كانت داخلية نصية تحيل على شيء مسبقا ذكره، فحققت بذلك اتساق نصيا

- قصة موسى عليه السلام مع الخضر وهي من الآية (60) إلى الآية (82):

هناك ثلاث عناصر دارت عليها الإحالة وهي موسى عليه السلام، الرجل الصالح (الخضر)، والفتى

المحال إليه	الإحالة	نوعها	رقم الآية
موسى	فتاه - أبرح - أبلغ - أمضي	إحالة	الآية
		سابق	(60)
	قال - لفتاه	إحالة	الآية
		نصية	على

(62)	سابق		
الآية (66)	إحالة نصية على	سابق	قال - أتبعك - تعلمني
(69)	إحالة نصية على	سابق	قال - ستجدني - اعصى
الآية (70)	إحالة نصية على	سابق	اتبعني - تسألني - لك
الآية (71)	إحالة نصية على	سابق	قال
الآية (72)	إحالة نصية على	سابق	لك - إنك - تستطيع
الآية (73)	إحالة نصية على	سابق	قال لاتؤخذني - نسيت
الآية (74)	إحالة نصية على	سابق	قال
الآية (75)	إحالة نصية على	سابق	لك - إنك)

قال - تصاحبين	سألتك - إحالة سابق	نصية على	الآية (76)
قال	إحالة سابق	نصية على	الآية (77)
وبينك - تستطع	سأنبئك - إحالة سابق	نصية على	الآية (78)
تستطع	إحالة سابق	نصية على	الآية (82)
أنتا	إحالة سابق	نصية على	الآية (62)
قال - أذكر	فإني - نسيت - إحالة سابق	نصية على	الآية (63)
الرجل الصالح	أتيناها - علمناه	نصية على	الآية (65)
له - علمت	اتبعك - تعلمني - إحالة سابق	نصية على	الآية (66)
قال - معي	إحالة	نصية على	الآية

(67)	سابق			
الآية (69)	إحالة سابق	نصية سابق	على	ستجدني - لك
الآية (71)	إحالة سابق	نصية سابق	على	قال - اتبعني - فلا تسألني - أحدث
الآية (72)	إحالة سابق	نصية سابق	على	قال - أقل - معي
الآية (73)	إحالة سابق	نصية سابق	على	لاتؤخذني - ترهقني
الآية (74)	إحالة سابق	نصية سابق	على	فقتله - أقتلتا - جئت
الآية (75)	إحالة سابق	نصية سابق	على	قال - أقل - معي
الآية (76)	إحالة سابق	نصية سابق	على	سألتك - تصاحبني - بلغت - لدني

الرجل
الصالح

الآية (76)	إحالة سابق	نصية سابق	على	سألتك - تصاحبني -
------------	---------------	--------------	-----	-------------------

	سابق	بلغت - لذي	
(77) الآية	إحالة سابق	فأقامه - شئت - لتخذن	على نصية
(78) الآية	إحالة سابق	قال - بيني - سأنبئك	على نصية
(79) الآية	إحالة سابق	فأردت - أعيها	على نصية
(82) الآية	إحالة سابق	فعلته - أمري	على نصية

- وكما توحد الضمائر إحالية مشتركة منها ما تعود على موسى عليه السلام والفتى، وأخرى تعود على موسى عليه السلام و الرجل الصالح وهي كالتالي:

المحال إليه	الإحالة	نوعها	رقم الآية
موسى عليه السلام و الفتى	بلغا - نسيا - حوتهما	إحالة سابق	(61) الآية
	جاوزا - غداءنا - لقينا - سفرنا	إحالة سابق	(62) الآية
	أوينا	إحالة سابق	(63) الآية
	كنا - فارتدا - اثارهما	إحالة	(64) الآية
		إحالة	

	سابق		
فوجدا	إحالة	نصية	على الآية (65)
	سابق		
موسى عليه السلام و الرجل الصالح	إحالة	نصية	على الآية (71)
	سابق		
فانطلقا- ركبا	إحالة	نصية	على الآية (74)
	سابق		
فانطلقا- لقينا	إحالة	نصية	على الآية (77)
	سابق		
فانطلقا- اتيا- استطعا- يضيفوهما	إحالة	نصية	على الآية (77)
	سابق		

- فقد أسهمت الضمائر بمرجعياتها المختلفة في تحقيق تماسك هذا النص القصص إضافة إلى التلاحم الدلالي الحاصل بين أحداث القصة.

قصة ذي القرنين من الآية (83) إلى الآية (99):

- فالعنصر الأساسي الذي تعود إليه الإحالات هي شخصية ذي القرنين، كما توجد عناصر أخرى مجال إليها مثل يأجوج ومأجوج كما هو موضح في الجدول التالي:

رقم الآية	نوعها	الإحالة	المحال اليه
الآية (83)	إحالة	منه	ذي القرنين
	سابق		

إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	له- وأتيناها	ذي القرنين
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	فاتبع	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	بلغ- وجدها- ووجد-	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	تعدب	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	قال- نعذبه	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	وسنقول- أمرنا	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	أتبع	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	بلغ- وجدها	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	لديه	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	اتبع	
إحالة سابق	نصية على	إحالة سابق	بلغ- وجد	

لك- تجعل	إحالة سابق	نصية على	الآية (94)
قال- مامكني ربي أعينوني	إحالة سابق	نصية على	الآية (95)
أتوني- أتوني- أفرغ	إحالة سابق	نصية على	الآية (96)
قال ربي- ربي	إحالة سابق	نصية على	الآية (98)
مفسدون- بينهم	إحالة سابق	نصية على	الآية (94)
بينهم	إحالة سابق	نصية على	الآية (95)
استطاعوا- يظهره- استطاعوا	إحالة سابق	نصية على	الآية (97)
بعضهم- فجمعناهم	إحالة سابق	نصية على	الآية (99)

يأجوج
ومأجوج

- هذه الاحالات ساهمت في تماسك هذه الوحدة من السورة

خاتمة السورة من الآية (100) إلى الآية (150)

كانت الإحالة في الخاتمة تعود على عناصر سبقا ذكرها في البداية وهي الله عزّ وجل والرسول الله صل الله عليه وسلم وكتاب الله الكريم مما يوحي ذلك بذلك الاتساق العجيب بين آيات ووحدات هذه السورة.

- من النص وهو عملية تتم داخل النص أنه نصي على أن معظم حالات الاستبدال في النص قبلية اي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم فهو يعد مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص¹.

بالإضافة إلى ما سبق هناك حقيقة اخرى تؤكد مساهمة الاستبدال في اتساق النص وهي استحالة فهم ما يعنيه one أو do أو so كعناصر مستبدلة بالعودة الى ماهية متعلقة به قبلها وفي هذا العود يمكن ما يسمى لدى "هاليداي ورقية حسن" بمعنى الاستبدال في اتساق النص، أي أنه ينبغي البحث عن الاسم أو الفعل أو القول الذي يملأ هذه التعرف في النص السابق، أي أن المعلومات التي تمكن القارئ من تأويل العنصر الاستبدالي توجد في مكان آخر في النص²

3-3 الحذف:

يحدد هاليداي ورقية حسن بأنه علاقة داخل النص وفي معظم الامثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة

¹الاتساق والانسجام النصي بن الدين بخولة، ص 18 - 19.

²لسانيات النص محمد خطابي، ص 19 - 20 - 21.

علاقة قبلية ويمكن الحذف ما لا يعتبر فرض تترتب عليه نتائج في بقية النص¹.

- ذكر كريستال معناه في موسوعته تحت مصطلح ellipsis وهو حذف جزء من الجملة، من الجملة الثانية ودل عليه دليل في الجملة الأولى وهنا كريستال يؤكد على وجود دليل.

في الجملة الأولى لقيام الحذف في الجملة الثانية²

- الحذف باعتباره وسيلة من وسائل التماسك، لا يختلف دلالة عن الاستبدال وهما متشابهان جدا غير أن الحذف استبدال من الصقر لأن الحذف لا أثر له ، إلا لدلالة فلا يحل شيء محل المحذوف، أما الاستبدال فيترك أثر يسترشد به المتلقي و هو كلمة من الكلمات المشار إليها في الاستبدال³.

- تحدث صبحي إبراهيم الفقي في كتابة عن أنماط الحذف في قوله "فوجد أنها تبدأ من حذف الحركة أو الصوت ثم الحرف ثم الكلمة ثم العبارة ثم الجملة ثم أكثر من الجملة، والكلمة قد تكون سما وقد تكون فعلا مفردا"⁴

- لقد قسم هاليداي ورقية حسن الحذف الى ثلاثة أنواع هي:

- **الحذف الاسمي** : ويقصد به حذف الاسم داخل المركب الاسمي مثل أي قبعة ستلبس؟ هذه أحسن .

¹ لسانيات النص ،ص 19.

² علم اللغة النصيين النظرية و التطبيق، لصبحي إبراهيم الفقي، ص 191.

³ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، ص 126.

⁴ علم اللغة النصي بين النظري والتطبيقي، صبحي إبراهيم الفقي، ص 191.

- الحذف الفعلي: حذف الفعل داخل المركب الفعلي مثلا هل كنت تسبح؟ نعم فعلت .

- الحذف داخل شبه الجملة: مثلا كم ثمن القبعة؟ 5 جنيهاً¹.

- ويتضح لنا ما سبق أن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص، فالمظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عن الاستبدال والإحالة هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيها يلحق من النص².

التحليل النصي لسورة الكهف من خلال ظاهرة الحذف:

الحذف الاسم: فالآيات التي حذف فيها الإسم هي قوله تعالى " مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ^٤ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ^٥ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا" الآية 05

- " لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا " الآية 16

- " وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ " الآية 21

- " وَلَيَبْئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسَعًا " الآية 25

- " مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا " الآية 49

- والجدول الموالي يوضح ذلك:

¹لسانيات النص محمد خطابي، ص19.

² نفسه، ص23.

الآية	المحذوف	الدليل	المرجعية	نوع التماسك
الآية (05)	(مقالتهم) كلمة	كلمة	داخلية لاحقة	بين عناصر الآية الواحدة
الآية (05)	(قولا) كذبا	يقولون	داخلية سابقة	بين عناصر الآية الواحدة
الآية (14)	(قولا) شططا	قلنا	داخلية سابقة	بين عناصر الآية الواحدة
الآية (21)	(عثورا) كذلك	أعثرنا	داخلية لاحقة	بين عناصر الآية الواحدة
الآية (25)	(تسع) سنين	سنين	داخلية سابقة	بين عناصر الآية الواحدة
الآية (49)	(حسنة أو سيئة) صغيرة	السياق	خارجية	بين عناصر الآية الواحدة

فمن خلال هذا التحليل نجد أن في الآيات الأولى المذكورة أعلاه [05- 14-

21-25] التماسك بين عناصرها واضح وذلك لأن الدليل المذكور وكل هذا

حقق الاتساق بين عناصر الآية الواحدة أما الآية [49] فدليله كان من خلال

السياق.

ب) الحذف الفعل: الآيات التي حذف فيها الفعل هي: قال تعالى " وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ

الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۗ" الآية 18

" وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۗ" الآية 99

" وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا " الآية 100

الآية	المحذوف	الدليل	المرجعية	نوع التماسك
18	ونقلبهم ذات الشمال	نقلبهم	داخلية سابقة	بين عناصر الآية الواحدة
99	يوم اذ (حدث هذا)	السياق السابق	داخلية سابقة	بين أكثر من آية
100	يوم اذ (نفخ في الصور)	ونفخ في الصور وجمعهم جمعا	داخلية سابقة	بين أكثر من آية

أيضا من الآيات التي حذف فيها الفعل

قال تعالى " إِذْ أَوْىُّ الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ " الآية 10 ففي هذه الآية "إذا أوى" متعلق

بمحذوف تقديره أذكر إذا أوى الفتية كأن القصة من هنا بدأت فالمحذوف "فهم"

من سياق الكلام قال تعالى: " وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ

فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا " الآية 47 وتقدير الكلام "وانكر يوم نسير الجبال" من

خلال هذا نلاحظ أن الحذف لم يقتصر على الفعل فقط بل كذلك يصل إلى الحذف الفاعل .

ج) حذف الجملة:

فالآيات التي وقع فيها حذف الجملة هي:

قوله تعالى " فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا " 10

فضربنا ،على أذانهم في الكهف سنين عددا 11 أي فاستجبنا دعاءهم فضربنا وهذا الحذف يمثل ربطا دلاليا بين آية الدعاء وآية الإجابة ودل على المحذوف، السياق اللغوي ومن ثم فمرجعية هذا المحذوف داخلية سابقة

قال تعالى: " وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ۗ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا " الآية (17)

فالحذف يظهر إذا رجعنا في الآية (16) التي سبقتها أي دعوا الله أن يرحمهم ويحميهم من الشمس

كذلك قوله تعالى " فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكَبَا فِي الْسَفِينَةِ خَرَقَهَا ۗ " الآية (71)

أي فعلم من هناك ملكا جبارا يأخذ كل سفينة غضبا، فخرقها فلم تستطع السير في البحر، فتركها أهلها، ونجوا من هذا الملك ، وهذه كلها أمور أو أحداث ثانوية بالنسبة للحدث الرئيسي وهو أحداث الخرق في السفينة وهذه

المكملات المحذوفة من وظيفة المتلقي معروفتها من تكتمل صورة النص
الدالية في ذهنه¹

- إن ما يمكننا أن نصل إليه كاستنتاج هو أن كل آية من آيات الاتساق قد
أسهمت بوظيفتها في تماسك النص وعليه فمن هنا تتبين أهمية الحذف
بجميع أنواعه من اتساق سور القرآن الكريم سواء على مستوى الآية
الواحدة أو على مستوى الآيات فيما بينها

الوصل:

يعرف هاليداي وحسن رقية الوصل تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق
مع السابقة بشكل منتظم²

يعرفه نعمان بوقرة في كتابه المصطلحات الأساسية في لسانيات النص بأنه
وسيلة واضحة الإشارة الى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف ويمثل
الوصل يربط شيئين لهما نفس المكانة والفصل بين شيئين لهما مكانتان بديلتان³

-لقد قسم الباحثان هاليداي وحسن رقية الوصل الى أربعة أنواع وهي
إضافي، عكسي، سيببي، زمني.

الوصل الإضافي: يتم بواسطة الأداة "و" و "أو"

الوصل عكسي: ويعني عكس ما هو متوقع وتتم بتعابير مثل: لكن، غير، أن

¹ علم اللغة النصي، صبحي إبراهيم الفقي: السابق، ص 236- 237.

² لسانيات النص، محمد خطابي، ص 19.

³ المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، نعمان بوقرة وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر
والتوزيع عمار، ط 2009، 1، ص 35.

الوصل السلبي: يعتمد على تحديد العلاقة بين جملتين أو أكثر على مجموعة من العلاقات المنطقية بواسطة مجموعة من الأدوات

الوصل الزمني: كأخر نوع من أنواع الوصل ، علاقة بين جملتين متتابعين زمنياً وأبسط تغيير عن هذه العلاقات هو **THEN**¹

التحليل النصي لسورة الكهف من خلال ظاهرة الوصل (الربط):

إن أدوات الربط لها أهمية في بناء النص وتماسكه، باعتبارها أحد أدوات الاتساق ، إذ نجد أنه يتكرر في الآية الواحدة مرات عديدة فمن الأدوات التي ساهمت في تماسك هذه السورة نجدها تتمثل في العطف فمن الآيات التي ورد فيها حرف العطف تذكر ما يلي:

قال تعالى "إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا أتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا" الآية 10

" فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا " الآية 11

" ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا " الآية 12

- نلاحظ أن الروابط الموجودة هنا تتمثل في العطف في الآية 10 بالفاء والواو، وهو ربط بين أربعة جمل: أوى الفتية، فقالوا ربنا أتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا، ثم يحدث التماسك بين العاشرة والحادية

¹لسانيات النص، محمد خطابي، ص 22- 24.

عشرة بإلقاء التي وقعت في جواب الطلب أو الدعاء فضرربنا ويظهر التماسك الدلالي كذلك في جواب الطلب نفسه¹.

- وعليه فان الاتساق تحقق من خلال أداة العطف الواو بين جملتين أو أكثر في أية واحدة

- ومن العطف قوله تعالى "مالهم به من علم ولا لأبائهم" الآية 05 حرف

العطف في "ولا لأبائهم" جاءت معطوفة على الآية التي قبلها (الآية 04)

"وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولد " لأنه من اليهود والنصارى والمشركين

الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة فإنهم لم يقولوها عن علم ولا عن يقين ولا

علم منهم، ولا من أبائهم الذين قلدوهم واتبعوهم بل ان يتبعون إلا الظن

وما تهوى الانفس"²

- وبالتالي حقق عنصر العطف الاتساق ما بين الآية الرابعة والخامسة

- وهناك ربط آخر يتمثل في قوله تعالى "سنين عددا"

- ثم بربط بين الآية الحادية عشرة والثانية عشرة بالعطف ب"ثم " إذ حدث

التماسك بين هذه الآيات الثلاث التي تمثل موجزا لفضة أهل الكهف عن

طريق العطف ومن الآيات التي ورد فيها هذا الحرف منها الآيات [37-

87 - 89 - 92] وتكرر خمس مرات في السورة كاملة

¹ علم اللغة النصي، صبحي إبراهيم الفقي، ص 294 - 295.

² تسيير الكريم الرحمان العلامة عبد الرحمان ابن الناصر السعدي، تح عبد الرحمان بن معلا اللحيق

ط، 1، بيروت، 2003م، ص 442.

- التكرار الجزئي: ويقتصد به تكرر عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال مختلفة¹ وهو أربعة أنواع:

1- التكرار التام او المحض: تكرر اللفظ والمعنى والمرجع واحد .

2- التكرار الجزئي: وذلك باستخدامات المختلفة للجذر اللغوي .

3-تكرار المعني واللفظ مختلف: ويشمل الترادف وشبه الترادف .

التحليل النصي لسورة الكهف من خلال التكرار:

- تتكون سورة الكهف من خمس قصص هذا يجعلنا نقول بأن هناك

استمرارية تحققت في هذه القصص والتي حققت بدورها التماسك النصي.

يمكننا أن نعد هذه الاستمرارية التي تكررت في القصص الخمس نمطا

جديدا من التكرار وهو ما يعرف بالتكرار الدلالي فتلك الدلالة قد تكرر

وهو ما يعرف بالتكرار الدلالي فتلك الدلالة قد تكررت في وحدات

السورة كلها وتقوم بوظيفة التماسك النفي بين السور المكية بصفة عامة²

- أما عن تكرر الكلمات وهو الآخر له دور في تحقيقا تماسك هذه السورة

فقد تكرر لفظ الجلالة من الآية الأولى "الحمد لله الذي أنزل على عبده

الكتاب ولم يجعل له عوجا" الآية 1

¹نحو النص، أحمد عفيفي، ص 106- 107.

²علم اللغة النصي، صبحي ابراهيم الفقي، ج 02، ص 43- 44.

الى الآية الأخيرة في قوله تعالى " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ۖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ أَحَدًا " الآية 110

لقد كان تكرار لفظ الجلالة أمرا مؤكدا للتذكير أن المخبر بهذه الأمور هو الله ولذا لا مكان للشك فيه
 - إعادة تكرار اللفظة نفسه: مثل لفظ الجلالة الله فهو مكرر بكثرة في الآيات [1- 04 - 15 - 16 - 17 - 21 - 24 - 26 - 28 - 39 - 43 - 45] ففي الآية الأولى هناك أخبر الله النبي وجميع المسلمين بأن الذي يستحق الحمد هو الله تعالى ولا غيره .

لفظة القول في الآيات [05- 10 - 14 - 19 - 21 - 22 - 23 - 26 - 29 - 37 - 49 - 52 - 60 - 64 - 66 - 70 - 73 - 75 - 76 - 77 - 87 - 93 - 94 - 95 - 96 - 98 - 103 - 109 - 110]

فقد تكررت لفظة القول منها لفظ: قال، قل، قالوا، يقولون، أقل، قولاً، فكل هذه التكرارات كانت نتيجة الحوار القائم بألفاظه المتكرر لأن الحوار يقتضي القول والرد عليه، ولقد حققت هذه الألفاظ التماسك ما بين الآيات في السورة وخلاصة القول أن التكرار أهمية لا تخفى مثله مثل الأدوات الأخرى فهو يلعب دورا كبيرا في تحقيق الاتساق النصي لسورة الكهف إذ ساهم تكرار الألفاظ والعبارات في تماسكها فنجد أن قصة أصحاب الكهف تكرر فيها على

سبيل المثال لفظ "الكهف" في ست آيات [9 - 10 - 11 - 16 - 17 - 25] ولم يذكر في أي من القصص الأخرى وتكرر لفظة البعث في آيتين 12،19 ولبثوا أربع مرات في الآيات 12،19،26 والفتية في 10،13 وكذلك ذات "اليمن" في موضعين "وذاة الشمال" في موضعين وهذه الأنماط لم تكرر إلى في قصة أهل الكهف.

- أما قصة الرجلين فتميزت بتكرار لفظة "الجنة" في الآيات 32-33-39-40

- أما قصة موسى مع الرجل الصالح فتكرر لفظة "البحر" في الآيات 60-63-61

- وتكرر لفظ "الصَّبْر" في سبعة مواضع من القصة
- أما قصة ذي القرنين فتميزت بتكرار " ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا" ثلاث مرات في الآيات 85 - 89 - 92 وكذا تكرر " ذِي الْقَرْنَيْنِ " في آيتين 83-94

- وهناك نمط آخر من التكرار في السورة يتمثل في الآيات التفسيرية في الآية 09(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)

الآية 09 فالآيات التي بعدها قامت بتفسير تلك الآية العجيبة

- فالتكرار هنا باللفظ وكله بالدلالة فالآيات كلها تولى قضية عدم الشرك بالله وأنه لا شريك له في حكمه ولا ولد له فوظيفة التكرار في هذه

السورة تؤكد في كونها حققت تماسكا دلاليا وشكليا عبر تكرار الكلمات والعبارات والجمل والآيات، وعبر التماسك الدلالي بين الآيات والقصص والصياغة أو العبارة الموازية.

- **4-التوازي:** وذلك بتكرار البنية مع مائها بعناصر جديدة¹.

¹النص أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، جميل عبد الحميد عالم الفكر، عدد 02، مح 2003، 32، ص

الفصل الثاني :

الانسجام وأدواته

في سورة الكهف

- 1 الانسجام

مفهوم الانسجام :

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور أن (س/ج/م) تدل على عدة معاني أهمها: "سجم سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما سجمانا: وهو قطران الدمع وسيلاته، قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجم من المعطر والعرب تقول: دمع ساجم، ودمع مسجوم: سجمته العين سجما، وقد أسجمه وسجمه. والسجم: الدمع، وأعين سجوم، سواجم، وكذلك عين سجوم أي انصب، سجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما إذا صبته، سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم".¹

معاني مادة سجم تدور حول السيلان و الصب .

-أما في معجم الوسيط فقد جاء (س/ج/م) الدمع والمطر، سجوما وسجاما: سال قليلا أو أكثر سجم عن الأمر : أبطى وانقض وسجمت السحابة الماء (أسجمت) السحابة دام مطرها. العين الدمعة: سجمته (انسجم) انصب والسجم: الماء والدمع.²

الانسجام اصطلاحا:

ذهب محمد خطابي إلى أن الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يغذو أعمق منه، بحيث يتطلب الانسجام من المتلقى عرف الاهتمام جهة

¹لسان العرب لابن منظور، مادة س/ج/م، مج 2، ص 103.

²المعجم الوسيط، جمال مراد حملي وآخرون، ط 4، 2004.

العلاقات الحفية الى تنظم النص وتولده ،أي تجاوز المتحقق فعال أو غير المتحقق ،أي الاتساق إلى الكامن وهو انسجام¹.

يعرفه أيضا "دي بوجراند" على أنه معيار يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص والمقصود منها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم² - كما اعتبر التماسك إلى الوسائل المعتادة علاقات مفهومية كالسببية والجزئية والكلية³

و النظر في هذا التباين الحاصل فإن الانسجام يتعلقا بفهم النص وقدرة المتلقي على تفسير ما كان مبهما وغامضا وهو معيار يختص بالاستمرارية وعليه فالانسجام كما قال محمد خطابي أعمق من الاتساق.

-آليات الانسجام: تتحصر آليات الانسجام فيما يلي:

السياق، بنية الخطاب، التعريض، المناسبة.

السياق لغة:

ورد في لسان العرب: ساق الابل وغيرها يسوقها، ساق إليها الصداق والمهر أساقه وإن كان دراهم أو دنانير غير لأن أصل الصداق عند

¹لسانيات النص، محمد خطابي، ص 06.

²البيدع بين البلاغة العربية واللسانية النصية، جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

مصر، (دط)، 1998، ص 141.

³مذكرة الاتساق والانسجام في سورة الكهف رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2016/2015، ص 20.

العرب الأبل وهي التي تساق¹ .

اصطلاحاً:

هو إطار عام يتضمن فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط ، ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص القارئ²

- تعتبر نظرية السياق واحدة من نتائج البحث الدلالي، فعندما تدرس أحوال اللفظ ومادته اللغوية يكون ذلك بمثابة تمهيد لإعطاء هذا اللفظ بعده في النص، أو بعبارة أخرى يمثل السياق دراسة الوحدة اللغوية في الواقع العلمي وهي خطوة تمهيدية في المنهج التحليلي للخطاب³ .

- إن السياق يكتسب دوراً رئيسياً في تحقيق ظاهرة الانسجام فالسياق يجعل القول الواحد من ظهر في مقامين مختلفين ذا تأويلين وهذا ما يحتم الاعتداد بدور السياق في تحقيق انسجام الخطاب⁴
- وقد صنف هايمس خصائص السياق الى ما يلي: المرسل المتلقى، الحضور، الموضوع المقام القناة النظام شكل الرسالة المفتاح العرض

¹ لسان العرب، لابن منظور، ص 166 - 177.

² أثر السياق في فهم النص القرآني، عبد الرحمن بودرع ، 1428 / 2007م ، ص 73.

³ السياق وأثره في المعنى المهدي إبراهيم الغويل ،أكاديمية الفكر الجماهيري، ط 1، 2011، ص 14.

⁴ أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، محمد الشاوش، مكتبة الأدب العربي، ط 1، 2001، ص 159.

- 1) المرسل: و هو الذي ينتج القول أو المتكلم أو الكاتب
- 2) المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول
- 3) الحضور: وهو الجمهور آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي
- 4) الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي .
- 5) المقام : وهو مكان وزمان الحدث التواصلي .
- 6) القناة: كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي : كلام ،كتابة .
- 7) النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي.
- 8) شكل الرسالة: الشكل المقصود قد تكون الرسالة عبارة عن جدال أو حديث .
- 9) المفتاح : ويتضمن التقديم لقيمة ونوع الرسالة .
- 10) العرض: وهو ما يقصده المشاركون، وينبغي أن يكون نتيجة الحدث التواصلي¹ .

يقول محمد خطاب: أن الخطاب القابل لفهم والتأويل هو الخطاب القابل لأن يوضع في سياق، بالمعنى المحدد سلفاً، إذ كثيراً ما يكون المتلقى

¹لسانيات النص ،محمد خطابي، ص 52- 53.

أمام خطاب بسيط للغاية من حيث لغته ولكنه قد يتضمن ضمائر أو
 ضرفا تجعله غامضا غير مفهوم بدون الإحالة بسياقه، ومن
 ثم فإن للسياق دورا فعلا في تواصلية الخطاب وفي انسجامه
 بالأساس، وما كان ممكنا أن يكون للخطاب معنى لولا الإمام بسياقه¹
 - تستنتج أن السياق عنصر هام في دراسة النصوص فيه تنتظم فيه
 عناصر النص ووحداته

أنواع السياق في القرآن الكريم:

أنواع السياق ثلاثة سياق النص، سياق الآية سياق السورة
 أولا: سياق الآية: يتم النظر والبحث في معنى الآية فإذا اختلف في
 معنى الآية فإننا نتنظر في سياقها ومن أمثلة ذلك لفظ الإحصان الذي
 يطلق على الحرية ولكن تحديد المعنى المقصود في أية معنية يكون
 حسب سياقها فمثلا في قوله تعالى:

"فإذا أحصن فإن اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على
 المحصنات من العذاب" النساء الآية 25

قال ابن كثير في تفسيره هذه الآية والأظهر والله أعلم - أن المراد
 بالإحصان هو التزويج لان سياق الآية يدل عليه².

ثانيا: سياق النص: وهو المقطع المتعدد في الغرض ويتبين هذا كثيرا
 في السياق القصص، فيكون الترجيح أحيانا بناء على سياق النص¹.

¹لسانيات النص، ص 56 .

²مختصر تفسري، ابن كثير محمد علي الصابوني، دار الجيل، القاهرة، ط 2002، مج 2، ص 120.

ثالثاً: سياق السورة : إذ نظرنا إلى السورة القرآنية الكريمة فإننا نجد قد نزلت مفرقة فالنص القرآني نزل منجماً فهناك المكي و المدني أن من السورة نزلت متقطعة زماناً ومختلفة مكاناً ولمعرفة الكيفية التي انسجمت بها السورة لأبد النظر إلى عامة السورة وسبب نزولها². وبالرغم من كل هذا إلا النص القرآني منسجم وهذا دليل على عظمة الله تعالى.

-السياق:

(أ) السياقات الواردة في سورة الكهف:

من السياقات الواردة في سورة الكهف التي كان لها عاملاً في انسجام النص لسورة ،ذكر بعض العلماء والمفسرين في تفسيراتهم حول مضمون السورة فيرى مفسر " سيد قطب " في تفسيره لبعض السياقات الواردة في سورة الكهف وهو اثبات العبودية لله إنكار الشرك فيقول³:

وفي قصة أصحاب الكهف يقول الفتية الذين امنوا بربهم

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن

نَدْعُو مِن دُونِهِ إِلَهًا ۖ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۙ﴾⁴

¹ دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ،رسالة ماجيستر ،كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى مكة المكرمة، 2005م ،ص43.

²مذكرة الاتساق والانسجام في سورة الكهف، ص 27.

³ سيد قطب في ظلال القرآن، دار الشروق ،القاهرة ،بيروت ط10، 1981، ص2257.

⁴الكهف ،الآية 14.

وفي التعقيب عليها قوله تعالى : ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾¹

الله عز وجل حال المشركين في مشهد من مشاهد يوم القيامة في قوله
عز وجل "وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا"²

ويستمر ذكر موضوع العقيدة وحدات السورة المختلفة وبذلك تزداد
تحقق الانسجام الكلي لسورة بين الوحدات الدلالية

أما تصحيح منهج الفكر و النظر فقد دلت عليه السورة من خلال سياقها
أما بلفظ صريح أو إحياء مثل قوله تعالى في بداية السورة "وَيُنذِرَ الَّذِينَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ"³

أما أصحاب الكهف فيقولون: "هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا
يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ"⁴

وعن تساؤل عن مدة لبثهم في الكهف يرجعون علمها الى الله "قَالُوا
رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ"⁵

أما عن عددهم ، فيوجد إنكار للذين يتكلمون عن عدده بغير علم "
سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ

¹ نفسه، الآية 26.

² سورة الكهف، الآية 52.

³ نفسه، الآية [04 - 05].

⁴ نفسه، الآية 15.

⁵ نفسه، الآية 19.

وَيَقُولُونَ سَبْعَةَ وَثَمَانِيَهُمْ كُتُبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنَفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا¹

فتصحيح منهج الفكر والنظر يتجلى في استنكار دعاوي المشركين الذين يقولون ما ليس لهم به من علم، واللذين لا يأتون على ما يقولوا ببرهان وعن موضوع " تصحيح القيم بميزان العقيدة" ² والذي يرد في سياقات مختلفة في السور تبرز فيها القيم الحقيقية للإيمان و العمل الصالح، فهناك ويثم تبهر الناظر في خلق الله

قوله تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا"³

وفي قصة الجنيتين قوله عز وجل "وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنَّ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا"⁴

وبعد القصة يضرب مثل الحياة الدنيا وزوالها في قوله تعالى: "وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا"⁵

¹ نفسه، الآية 22.

² سيد قطب، في ظلال القرآن، مج 64، ص 2257.

³ نفسه، الآية [07-08].

⁴ الكهف، الآية 39-40-41.

⁵ نفسه، الآية 45.

ثم جاء بعدها "بيان للقيام التي ما لها الزوال" ¹، والقيم التي هي خير عند الله، يقول عز وجل " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا " ²
 "وهناك بعض السياقات الواردة في هذه السورة" ³، ولها علاقة بالسورة ككل باعتبارها حوايا ما وجه النبي صل الله عليه وسلم من أسئلة :

السياق الأول:

قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) ⁴
 يربط محمد الأمين الشنقيطي هذا السياق بما قبله، بقوله: ان الله عز وجل يقول لنبيه صل الله عليه وسلم :ان قصة اصحاب الكهف وإن استعظمها الناس وعجبوا منها، فليست شيئاً ما على الأرض زينة لها جعلنا اياها بعد ذلك صعيداً، وأعظم وأوجب مما فعلنا بأصحاب الكهف، ومن كوننا أنماهم هذا الزمن الطويل، وثم بعثناهم ، ويدل على هذا آيات كثيرة منها: إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا " ⁵
 الى قوله عز وجل: " أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ " ⁶ فدل ذلك ان المراد ان قصتهم "لا عجب فيها بالنسبة الى ما خلقناهما هو أعظم منهما" ¹ فهناك أشياء خلقها الله أعظم من قصتهم .

¹ سيد قطب، في طلال القرآن، مج 4، ص 2257.

² الكهف الآية 46.

³ مفتاح بن عروسي، في علاقة النص بالمقام سورة الكهف نموذجاً للغة والادب، 1999، ص 207.

⁴ الكهف الآية 09.

⁵ نفسه، الآية 07.

⁶ نفسه، الآية 09.

أما سياق هذه الآية عند الزمخشري فيربط سياق هذه الآية بما قبلها على النحو التالي: ذكر من الآيات الكلية تزيين الأرض وما خلق فوقها من الاجناس التي لاحصر لها وازالة ذلك كله كأن لم يكن يعني ذلك ان هناك قصص أعظم من قصة قصتهم.

السياق الثاني :

أما السياق الثاني فهو قوله تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ " ² ينظر الطاهر بن عاشور ³ الى هذا السياق نظرة خطية تاخذ بعين الاعتبار توزيع الاحداث اللغوية المكونة لهذا السياق في التشكيلة الخطي، فهناك: ⁴ تقديم "نحن" لفائدة الاختصاص وهو ما يسمح بقراءة السياق هكذا:

- "نحن لا غيرنا يقص قصصهم بالحق".

- نقص من القصص وهو سرد خبر طويل".

-النبأ هو الخبر الذي فيه أهمية وله شأن" .

وبهذا يمكن بلورة هذه الجزئيات كالتالي: نحن لا غيرنا نسرد عليك

خبرا طويلا فيه أهمية وله شأن

¹ محمد أمين الشقيطي، أضواء البيان، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2006، 3، ص 15 .

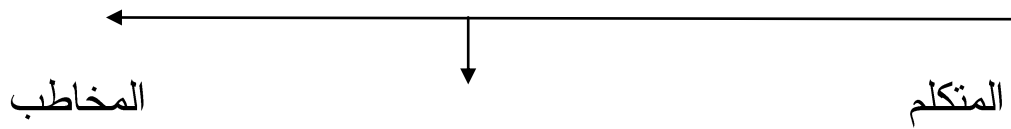
² الكهف الآية (13).

³ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التوير، ج 15، ص 271.

⁴ مفتاح بن عروس، في علاقة النص بالمقام، ص 310.

أما "الألوسي" فيذهب الى ان في التقييد بالحق اشارة الى ان في عهده صل الله عليه وسلم من يقص نبأهم لكن لا بالحق¹ ويمكن استخلاص مايلي:²

هناك علاقة خطابية حدد فيها المتكلم والمخاطب و موضوع الخطاب و طريقة عرضه.



- موضوع الخطاب: نبأهم هم تعود على الفتية
- طريقة عرض الخطاب: نقص بالحق

(2) نحن نقص نبأ "نحن" ينسجم مع نبأ (ماله أهمية وشأن)

(3) ويترتب عن 1 و 2 ما يلي:

نحن نبأ بالحق

(1) (1) (1)

هم قصتهم بالباطل

المضمر الخطاب الذي

مع التعداد (بحكم الاختلاف)

تسوغه المعطيات السابقة

¹شهاد الدين محمد الألوسي ، روح المعاني احياء التراث العربي، بيروت ، ط 4، 1985، ج 15، ص

16.

²أنظر: مفتاح بن عروس :علاقة النص بالمقام، ص 313-390.

4) السياقات البعدية تدعم هذه القراءة

السياق 01: "سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ

كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ" ¹

والملاحظة على هذا السياق أن يفترض ما يلي:

أ- اهتمام بما ليس له أهمية (اهتمام بعدد الفتية) وترك حالة أهمية

(بسبب انتقال الفتية الى الكهف وهو جوهر المسألة)

حتى في الاهتمام بما ليس له أهمية حدث مثلا ما فيه

السياق 02: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ²

اختلافهم في المسألة يدل أنهم ليسوا مصدر الخير اليقين

السياق 03: "وَلْيَبُتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قُلِ اللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا لَبِئُوا" ³

يتبين من هذا السياق:

أن الذي يعلم مدة لبثهم في الكهف هو الله عزّ وجل.

وظيفة المتلقي الأول الرسول صل الله عليه وسلم التبليغ.

السياق الثالث:

¹ الكهف، الآية 22.

² نفسه، الآية 22.

³ نفسه، الآية 25 - 26.

من الأمثلة الموضحة لهذا النوع السياق قوله عز وجل " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا " ¹

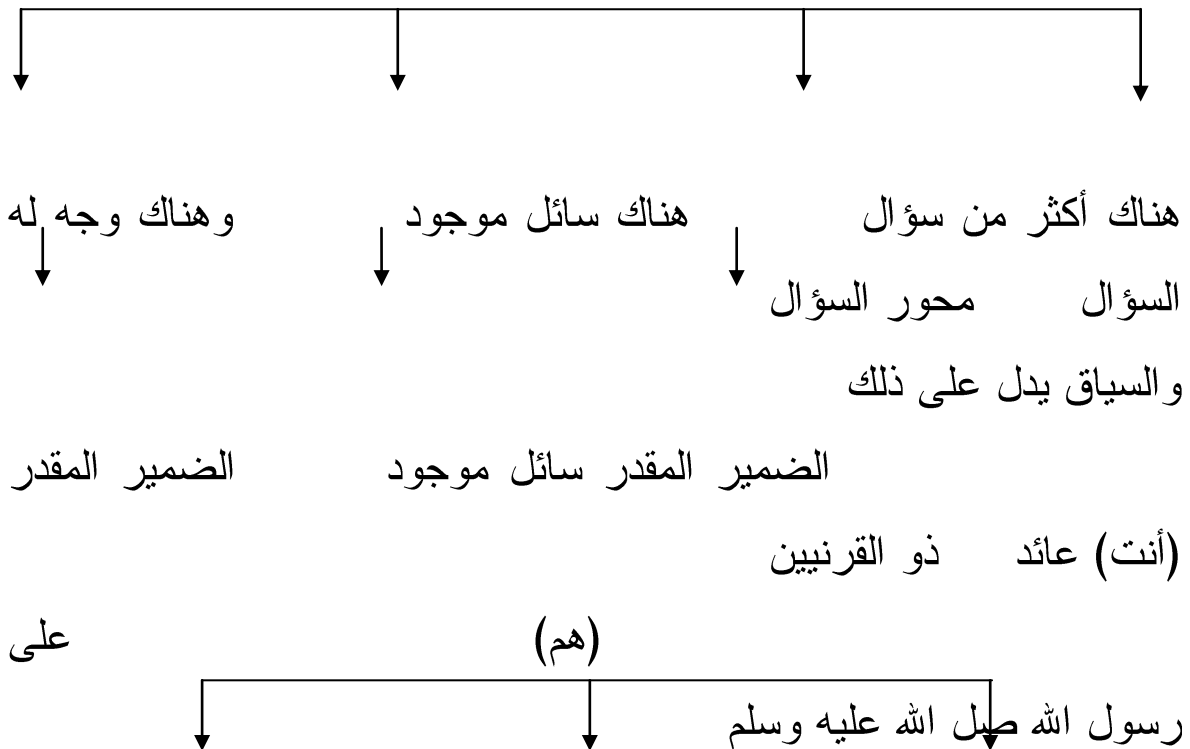
- افتتاح الكلام عن ذي القرنين يسألونك يدل على هذا مما نزلت السورة
جوابا عنه ²

- التعبير بصيغة الاستقبال الصورة الماضية ³

- ويسألونك ... سألوك وسألوك ⁴

- وعلى ضوء الملاحظات السابقة يمكن تجسيد مختلف الاحالات من
السياق كما يلي:

ويسألونك عن ذي القرنين من خلال السياق يتضح



¹ الكهف، الآية 83.

² مفتاح بن عروسي، علاقة النص بالمقام، ص 312.

³ الألوسي، روح المعاني، ج 16، ص 24.

⁴ فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 11، ص 137.

عائد على:

عائد على :

يعود على قريش

قريش يتلقين من اليهود

- اليهود

عند محمد الطاهر

اليهود أنفسهم

- أبو جهل وأشياعه

بن عاشور

هذا عند الأوسي

هذا عند الزمخشري

السياق الرابع:

قوله عز وجل " قُلْ سَأَلْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا " ¹

ومن هذا السياق يمكن استنتاج مايلي:

- المسؤول لا يملك الجواب ،لأنه لا يعلم الغيب
 - وظيفة من وجه الله السؤال هي التبليغ عن رب العزة الذي صدر منه الكلام "قل"
 - يعتبر السؤال الموجه الى (رسول الله صل الله عليه وسلم بحث عن تفاصيل القصة
 - أما الجواب فهو "ذكر" كما يقول "محمد الطاهر بن عاشور أي سأتلو عليكم ما به التذكر ²
- 2- بنية الخطاب:

¹الكهف، الآية 83.

²محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التتوير، ج 16، ص 18.

ينظر محمد الخطابي الى الموضوع الخطاب على أنه ينظم ويصنف الإخبار الدلالي للمتاليات ككل، تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يوصف انسجام الخطاب، وبالتالي يعتبر أداة إجرائية حدسية بها تقارب البنية الكلية للخطاب¹

ان المتأمل في سورة الكهف يمكنه تحديد مجموعة من البنيات الخطابية الصغرى التي تشكل في النهاية بنية كبرى تخدم السورة باعتبارها جوابا، وهذه البنية هي:²

البنية الأولى: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَبِيًّا يُؤَيِّنُ بَاسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُنذِرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا"³

الكلام هنا منصب على المتكلم، وهو الله تعالى، فنبدأ هذه البنية ب "الحمد لله" وهو الثناء الجميل الحاصل الله، والمراد للإعلام بذلك، للإيمان به أو الثناء على نفسه أو هما معا، ذكر وجه استحقاقه له ، فقال : "الذي انزل على عبده الكتاب" أي الكتاب الكامل المعروف بذلك من بين سائر الكتب⁴ فهي هنا وظيفة تعليمية يقول "الشنقيطي" لقد علم الله جل جلاله في هذه السورة، أن يحمده على أعظم نعمة أنعمها عليهم، وهي انزاله على نبينا صل الله عليه

¹ محمد خطابي، لسانيات النص، ص 42.

² ينظر مفتاح بن عروسي: في علاقة النص بالمقام، ص 310 - 316.

³ الكهف، الآية (01 - 05).

⁴ أحمد بن المهدي بن عجيبة الحسني ، البحر المديد في تفسير القرآن المديد ، نح عمر أحمد الراوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2002، ج 14، ص 137.

وسلم هذا القرآن العظيم ولذا علمهم ربهم كيف يحمد وبه على هذه النعمة
الكبيرة¹

1. البنية الثانية: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسًا عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا"

الآية 06

للاشفاق أشفق أن يبخع الرسول نفسه عليهم لكونهم لم يؤمنوا²
ومعنى لعل هو ان المراد بها في الآية النهي عن الحزن عليهم، وإطلاق لعل
مضمنة معنى النهي أسلوب عربي يدل على السياق³، وهذا الذي يبرز في
هذه الآية الكريمة .

فهي وظيفة فعلية حيث تتضمن النهي (لاتبضع عدم إيمانهم)

البنية الثالثة : "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا"

الآية 09

[قصة أصحاب الكهف باختصار]

المخاطب هنا غير محدد في شخص، وإنما هو عام، لكن يحدد فقط
بصنفته، وهذا المحدد هو كل من حسب أن أصحاب الكهف أعجب آيات الله.

البنية الرابعة : "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ

هُدًى"

¹ محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، ص 3.

² أبو حيان الأندلسي، النهر المهاد من البحر المحيط، مج3، ص 612.

³ محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، ج4، ص 12.

الآية 13 تفصيل لقصة أصحاب الكهف وهي عبارة عن تبليغ هذه القصة لرسول الله صل الله عليه وسلم .

فلما أخبر الله سبحانه وتعالى عن قصة أهل الكهف، مجملا لها بعض الاجمال كان السامع (المتلقي) جديرا بأن تستشرف نفسه إلى بيان أكثر من ذلك فيضيق صدره خشية الاقتصار على ما وقع من تلك الأخبار ... فكان جوابا لمن كأنه قال: اسأل الإيضاح وبيان الحق من خلاف الحزبين، نحن "نقص عليك"، أي تخبر إخبارا تابعا لأثارهم على وجه التفصيل¹

فكان الجواب بداية الأمر مجملا حول قصة أصحاب الكهف ثم بعد ذلك تم التفصيل في الحديث عن قصتهم وهي بمثابة تبليغ عنهم للرسول صل الله عليه وسلم.

البنية الخامسة: "قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ" الآية 22 وهي هنا وظيفية تبليغية

تعليمية

أي «قل ربي» أي المحسن إلي بإعلامي بأمرهم، ورد العلم إليه جلّ جلاله²

البنية السادسة: "وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكُمْ غَدًا" الآية 23

وظيفة فعلية.

¹برهان الدين البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ — 1995م ، ج،4 ص 450.

²محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، ج4، ص 60.

حيث نهى الله نبيه صل الله عليه وسلم أن يقول إنه سيفعل شيئاً في المستقبل إلا معلقاً ذلك على مشيئة الله الذي لا يقع عليه شيء في العالم كائناً ما كان إلا بمشيئته عزّ وجلّ¹

البنية السابعة: ﴿قُلْ﴾ الآية 26 ،وهي مسألة مدة لبث أصحاب الكهف

وظيفة تبليغية.

حيث ان الله الاحاطة الكاملة، وهو «أعلم» منكم بما لبثوا²

البنية الثامنة: ﴿وَأْتِ﴾ الآية 27 [أمر بتلاوة القرآن] وظيفة فعلية

البنية التاسعة: " وَاصْبِرْ" الآية 28 [أمر بصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم

بالغداة والعشي] وظيفة فعلية

البنية العاشرة: " وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ" الآية 28 : نهى الله عزّ و جل نبيه

صل الله عليه وسلم أن تعدو عيناه عن ضعفاء المؤمنين وفقرائهم ،طموحا إلى الأغنياء وما لديهم من زينة الحياة الدنيا وظيفة فعلية .

ان فعل الكلام في السور بهدف إلى الإقناع بأسلوب يخاطب العقل والقلب معا، تجلى في العديد من السياقات التي ذكرناها سابقا ،وفعل الكلام فيها جاء أحيانا أمر وهو أمر إلهي .

كما جاء الخطاب أيضا بصيغة النهي من الخالق الى المخلوق، «ولا تقولن

لشيء» أيضا «ولا تعد عيناك عنهم».

¹الأضواء البيان نفسه، ص62.

²برهان الدين البقاعي، نظم الدرر، ج 4 ، ص 462.

وقد جاءت عبارة عن متتاليات تعلق بعضها بأوامر إلهية، وبعضها الآخر بالنواهي، وجل هذا يدور حول مخاطب واحد أو المتلقي الأول و هو الرسول الله صل الله عليه وسلم .

البنية الحادي عشرة : " وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ " الآية 29 (تحديد مصدر

الحق) وظيفة تبليغية

وقل يا محمد لأولئك الغافلين المتبعين أهواءهم أو لمن جاءك من الناس هذا الذي جئتم به من عند ربي هو ¹ «الحق من ربكم» فهذا العمل لمثابة تبليغ معلومة معنية، ويعد وظيفة تبليغية

البنية الثانية عشرة: " وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ " الآية 52 قصة الرجلين

وظيفة تبليغية .

أي ومثل حال الكافرين والمؤمنين بحال رجلين وكانا أخوين ² وهي دعوة للقيام بدون تبليغي

البنية الثالثة عشرة: " وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا لِحَيَوَاتِهِ " الآية 45

وظيفة تبليغية

أي اذكر لهم ما يشبهها في زهرتها ونضارتها، وسرعة انقراضها وفنائها ، لئلا يطمئنوا إليها ويغفلوا عن الآخرة ³ وهي أيضا خطاب أو

¹ أحمد بن عجيبة الحسني، البحر المديد ، ج4، ص158.

² الزمخشري، تفسير الكشاف، ج3 ص 206.

³ أحمد بن عجيبة الحسني، البحر المديد، ج 4، ص165.

دعوة للقيام بوظيفة تبليغية، وذلك بضرب مثل الحياة الدنيا في زينتها وبنهائتها..... كي لا يغتر بها الإنسان .

البنية الرابعة العشرة: " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ "

الآية 50 وظيفة تبليغية

البنية الخامسة عشرة: " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ "الآية 60، بداية قصة موسى

مع العبد الصالح

وظيفة تبليغية أيضا، أي أذكر لهم حين «قال موسى لفتاه...»

البنية السادسة عشرة: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَلْتُ عَنْهُ

ذِكْرًا" الآية 83، [قصة ذي القرنين] وظيفة تبليغية

فقد سأل سائلون عن ذب القرنين سألوا الرسول صل الله عليه وسلم

فأوحى إليه الله بما هو في سيرته¹ في هذه السورة في قوله تعالى «قل

سألتوا عليكم....» وافتتاح هذه القصة بـ «يسألونك» يدل على أنها

مما نزلت السورة للجواب عنه²

البنية السابعة عشرة: "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا" الآية 103

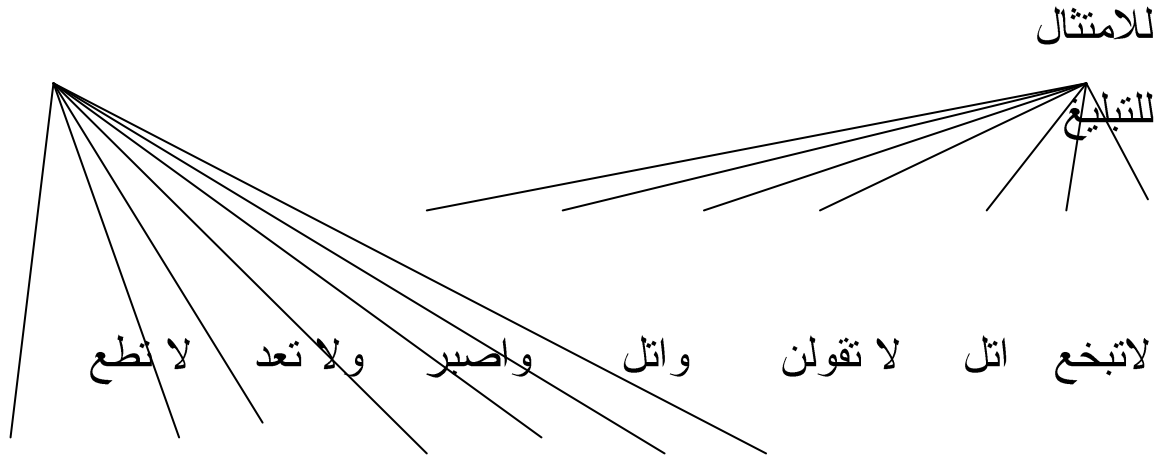
[تحديد مفهوم الأخسرين] وظيفة تبليغية

أي : هل ننبئكم أي نخبركم بالأخسرين أعمالا هذا سؤال، ثم كان الجواب،

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهو يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

¹ سيد قطب، في ظلال القرآن، مج4، ص 2290.

² محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج16، ص17



قل ربي قل وقل الحق اضرب قل هل قل لو

قل إنما

أعلم من ربكم لهم ننبئكم كان البحر

أنا بشر

من خلال هذا يمكن الخروج بمجموعة من الملاحظات ترتبط بالسورة كجواب:¹

المسألة كلها وحي، وما وظيفة الرسول صل الله عليه وسلم إلا تبليغ ما أيل إليه وهذا التبليغ يربط بالأفعال التي تدعو إلى الامتثال، سواء منها النهي أو الأمر (لا تقولن - اتل - اصبر - لا تعد....)، وكذلك أيضا مرتبط بالأفعال التي تدعو إلى التبليغ: (قل، اتل، اضرب لهم....). ولما صار الأمر يتعلق بالتبليغ كانت البنية الخطابية متمثلة في الشكل التالي:

¹مفتاح بن عروسي، علاقة النص بالمقام، ص317.

الرسول صلى الله

الله جل جلاله

س

عليه وسلم

← المتلقي الأول

← المتكلم

المبلغ له

وهناك ارتباط واضح بين المأمور (رسول الله صل الله عليه وسلم)
والمبلغ له، ويتضح هذا الارتباط من خلال الأمثلة التي يمكن أن نسوقها
لتبرير هذه المقولة:

المثال الاول: قوله تعالى: "وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ" الآية 28

«اصبر نفسك»، اصبر فعل أمر، والكاف في لفظ «نفسك» للمخاطب،
أي أن هناك أمر وهناك مأموروا الأمر ، وهو الله عزّ وجلّ و المأمور
هو الرسول صل الله عليه وسلم ، و هناك قضية معينة ، أو الموضوع
الأساسي (صبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) وهو أمر
بفعل شيء ما.

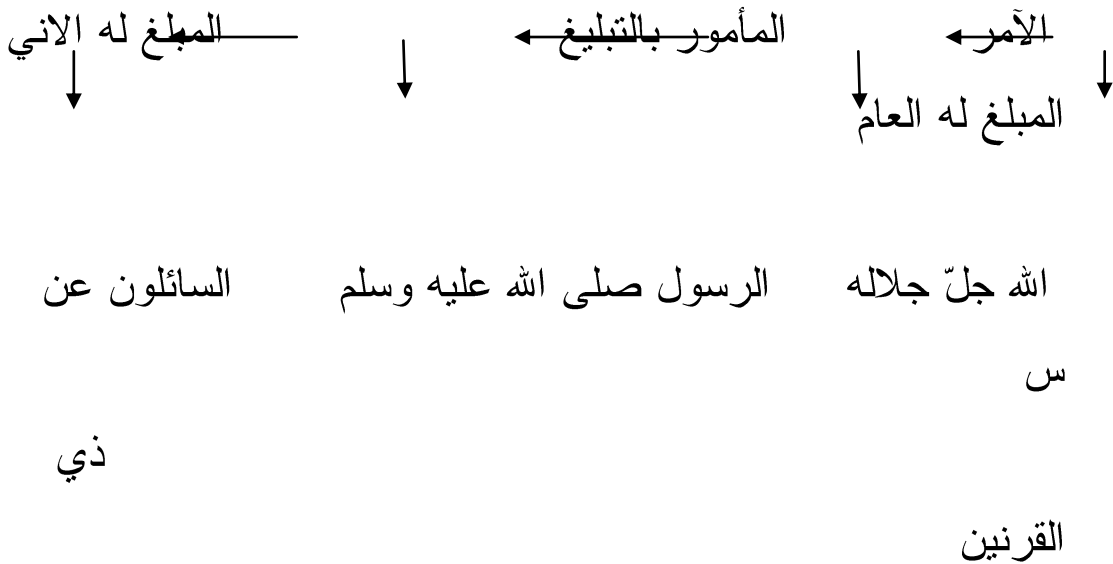
وهو خطاب يدخل في دائرة التبليغ الكبرى، ولهذا الاعتبار يربط
بالمبلغ له، وبالتالي يمكن الكلام عن امتثال مزدوج، الأول يتعلق بصبر

نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي، والثاني بتبليغ هذا الخطاب إلى غيره¹.

المثال الثاني: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا" الآية

83

«قل» فعل أمر أي أن هناك أمر ومأمور، وفي قوله : «قل سأتلوا عليكم» عبارة «عليكم» تدل على أن هناك مبلغ له يصله الخطاب لكن هذا «المبلغ له» الذي تحدده عبارة «عليكم»، يندرج تحته المبلغ له الخاص، والذي طرح السؤال وهو السائلون عن قصة ذي القرنين، وكذلك المبلغ له العام، ليدخل في دائرة التبليغ الكبرى، والذي يمكن أن يمثل له بالشكل التالي²:



¹المرجع نفسه، ص 319.

²مفتاح بن عروس، علاقة النص بالمقام، ص 319-320.

وكل هذا يؤيده ما جاء في افتتاحية السورة وفي ختامها كون الله جلّ جلاله علم عباده في أول السورة الكريمة أن يحمده، على أعظم نعمة أنعمها عليهم، وهي إنزاله على نبينا صل الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم¹ فهذا الحمد بسبب إنزال الكتاب على عبده محمد صل الله عليه وسلم

الذي أنزل على عبده
↓

الحمد لله
الكتاب
↓

تقرير

علّة

واختتام السورة ارتبط بمسألة الوحي أيضا، وهذه المرة بشكل مزدوج فهي تتجسد في الفعل "قل" الذي يمكن تحليله على ضوء الأمثلة السابقة، ثم في مقولة القول: «إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي»² أي: «بشر من جنس البشر، إلى أن الله تعالى فضلني وخصني بما أوحى إلي»³

¹ محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، ج4، ص03.

² مفتاح بن عروس، المرجع نفسه، ص320.

³ محمد الأمين الشنقيطي، المرجع نفسه، ج4، ص 152.

البنية السابعة عشرة: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي " الآية 109،
وظيفة تبليغية، وهذا تنويه بسعة علم الله تعالى وأنه لا يعجزه أن يوحى
إلى رسوله بعمله كل ما يسأل عن إخبار ربه¹

البنية الثامنة عشرة: "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ" الآية 110 وظيفة تبليغية

نستخلص مما سبق أن بنية الخطاب القرآني ذات علاقة تداولية سواء
كانت وظيفة فعلية أو وظيفة تبليغية لها دورا كبيرا في انسجام النص
القرآني

التغريض:

ينتظم النص على شكل متتاليات من الجمل المتسلسلة لها بداية ونهاية
فهذا التنظيم يعني الخطية الذي يتحكم في تأويل النص بناء على أن ما
يبدأ به المتكلم أو الكاتب سيؤثر في تأويل ما يليه، يعرف محمد خطابي
التغريض على أنه يتعلق بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب -
النص- وأجزائه، وبين عنوان الخطاب أو نقطة البداية وبالتالي فإن
خطاب النص مركز جذاب يؤسس منطلقه، وتحوم حوله بقية أجزائه.²
ومن هنا يتبين أن التغريض له علاقة وطيدة مع موضوع الخطاب
وعنوانه ولعله يمكن اعتبار العنوان وسيلة قوية للتغريض لأننا حين
نجد اسم شخص مغرضا في عنوان النص نتوقع أن يكون ذلك الشخص
هو الموضوع.

¹ محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 54.

² محمد خطابي، المرجع السابق، ص 59.

فمفهوم التخريض ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص، وتتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الاول "تعبيراً ممكناً عن الموضوع"¹

إذن فإن قراءة النصوص في ظل عناوينها تشكل الانطلاقية الأولى لقراءة النصوص، إذ ما ذهبنا إلى أن "دلالة العمل هي إنتاج تأويل عنوانه"²

وبهذا يمكن للعنوان أن يشكل بؤرة مهمة لتمكين المتلقي من النفوذ و التغلغل داخل النص، إذ يمدّه بزاوّد لتفكيك النص ودراسته، تقديم يد العون لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه يقول محمد العبد: "العنوان قيمة إشهارية تفيد في وصف النص ذاته و غنى عن البيان أن طبيعة العلاقات بين النص و عنوانه من المباحث الحيوية الطريفة التي مازالت في حاجة إلى دراسات علمية تحليلية عميقة"³

ويترتب من هذا أن العنوان بشكل نقطة مهمة في توجيه فهم القارئ لمضمون النص، ويرسم احتمالات المعنى ويختصر حكمة النص، فهو بشكل مبدأ من مبتدئ انسجام النصوص، إذ يمكننا أن نعتبره تلخيص لمحتوى النص، وهذا ما نجده أيضاً في أسماء السور في القرآن الكريم

العلاقة بين اسم السورة - الكهف - ومحتواها:

¹المرجع نفسه، ص 293.

²فتحي زرق الخوادة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام، أزمنة النشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 124.

³محمد العبد و، الإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1989، ص 48.

يختص هذا العنصر بدراسة علاقة اسم السورة ومحتواها، علما أن أسماء السورة القرآنية توفيقية، فسنحاول كشف علاقة اسم السورة وحوته جوانب هذه الأخيرة من دلالات ترتبط باسمها، وقد نبه علماءنا القدماء إلى أهمية اسم السورة، فيذهب " الزركشي" إلى أن تسمية السورة باسم معين "ليس تصعيدا لتقليد معلوم لدى العرب، وهو تقليد يراعي في كثير من المسميات أخذ بأسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه.... ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها وعلى ذلك جربت أسماء سور الكتاب العزيز¹

ودراسة العلاقة بين اسم السورة - الكهف- ومحتواها أو موضوعاتها لا بد أن نقف بداية الأمر على تسمية السورة اسم سورة الكهف توقيفي أي ثابت فعن رسول الله صل الله عليه وسلم فهذه السورة تسمى "سورة أصحاب الكهف" فالتسمية الأولى "سورة الكهف" اقترنت بالمكان الذي اللجؤ إليه (الكهف) من أجل الاحتماء به من ظلم قومهم خوفا من الوقوع في الفتنة، فلبثوا إلى مكان حصين يحفظ عليهم دينهم وعقيدتهم.

فلو نظرنا إلى هذا الاسم إلى موضوعات السورة لوجدنا بين الاسم والموضوعات نوعا من العلاقة والارتباط، "إن الموضوعات المعروضة في هذه السورة الكريمة من تدبرها ولجأ إليه الفتية كهذا

¹الزركشي بدر الدين محمد عبد الله، البرهان في علوم القرآن، دار التراث للنشر، ج1، 1984، ص

محسوسا ملموسا، فإن الكهف يأوي إليه قارئ هذه السورة كهف منوي من عناية الله سبحانه وتعالى وحفظه وستره فلا تؤثر فيه الفتن المعروضة¹

أما بالنسبة لتسمية الثانية وهي "أصحاب الكهف" نجدها اقترنت بالأشخاص الذين لجئوا إلى الكهف، بأنهم كانوا نموذجا فريدا في الوقوف في وجه الباطل.

المناسبة:

لما كان السياق القرآني يقتضي التماسك والترابط بين المعاني، كان لابد من إثبات حقيقية أكيدة والمتمثلة في: أن آيات السور القرآنية جاءت وفق ترتيب إلهي أراد الله سبحانه على حاله دون تدخل أحد من الناس، ولما كان هذا الترتيب هذه الآيات، وأن تلاحم أجزاء السورة يرتبط بمناسبات داخلية بينهما، ولذا كان لابد علينا أن نبحث عن هذا التماسك بين معاني الآيات التي حققت لنا وحدة في سورة معينة لأن وجود هذه الآيات وجود هذه الآيات في سياق سورة واحدة ينبئ عن علاقة بينها ووجه من المناسبة جعل منها وحدة دلالية.

وقد أدرج "محمد خطابي" علم المناسبة ضمن الآيات التي تكشف لنا عن تماسك السورة في كتابه لسانيات النص، حيث يمكننا - علم المناسبة - من كشف العلاقة بين الآية والآية الأخرى لكن قبل الحديث عن المناسبة بين آيات سورة الكهف كان لابد علينا من أن نتطرق إلى تعريف علم المناسبة

¹مصطفى مسلم، المرجع السابق، ص 179.

تعريف علم المناسبة

أولا - لغة:

يعرف ابن منظور المناسبة (ت 711هـ / 1311هـ) في لسان العرب و النسب المناسبة والجمع نسباء أو أنسباء، فلان يناسب فهو يناسب فهو نسيبه أي قريبه¹ وهذا يعني أن المناسبة هي القرابة

ثانيا - اصطلاحا:

في اصطلاح المفسرين تعني وجه الارتباط بين كلمات الآية الواحدة وبين كل آية بما قبلها وما بعدها، والسورة بما قبلها وما بعدها، وعرفها "البقاعي" بقوله: "علم المناسبات علم تعرف منه علل الترتيب وموضوعه: أجزاء الشيء المطلوب علم مناسباته من حيث الترتيب وثمرته: الاطلاع على الرتبة التي يستحق الجزء بسبب ما له وما وراءه وما أمامه من الارتباط والتعلق الذي هو كلحمة النسب² فعلم المناسبة حسب البقاعي علم يعرف به سبب ترتيب النص على الشكل الذي جاء عليه.

أما فيما يخص القرآن الكريم، فيعرفه "البقاعي" قائلا: "علم مناسبات القرآن: علم تعرف منه علل ترتيب أجزاءه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه الحال، وتتوقف الاحالة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب فيها، ويفيد ذلك معرفة مقصود السورة المطلوبة فيها، ويفيد ذلك معرفة المقصود من جميع جملها

¹ ابن منظور، المرجع السابق، ص756.

² برهان الدين البقاعي، المرجع السابق، ص05.

يتبين من هذا الكلام أن علم المناسبات في القرآن هو الذي يأخذنا إلى معرفة مقصود السور¹

ويعرفه ذلك محمد خطابي بقوله: "المناسبات أو التناسب بين الآيات بحث عن علاقة أية أخرى متقدمة"، فعلم المناسبة عنده يبحث عن علاقة الآية بالآية الأخرى أو آيات متجاورة.

أول من ألف لعلم المناسبة:

يقول الحسن الشهر بآني: أول من أظهر ببغداد علم المناسبة ولم نكن سمعناه من غير هو الشيخ الامام "أبو بكر النيسابوري (261هـ) وكان يقول ما الحكمة في جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة.

ويضيف "السيوطي" عدداً آخر من العلماء الذين تحدثوا عن المناسبة فيقول: أفردته بالتأليف العلامة أبو جعفر بن الزبير في كتاب سماه "البرهان في المناسبة ترتيب سورة القرآن" و من أهل العصر الشيخ برهان الدين البقاعي (ت: 885هـ) في كتابه سماه "نظم الدرر في تناسب الآية والسور وكتاب الذي صنعه في أسرار الترتيل كافل بذلك جامع لمناسبات السورة والآيات وقد لخصت منه مناسبات السور في جزء لطيف لسميته "تناسق الدرر في تناسب السور وكل هذا يؤكد إدراك العلماء القدامى لقضية المناسبة

أنواع المناسبة:

تنقسم المناسبة إلى قسمين:

¹برهان الدين البقاعي، المرجع السابق، ص 05.

1- المناسبة في السورة الواحدة

2- المناسبة بين السور

1- المناسبة في السورة الواحدة تنقسم إلى أربعة أنواع و هي :

النوع الأول: المناسبة بين كلمات الآية نفسها:

إن المناسبة بين كلمات الآية نفسها علم واسع جدًا، وله وجوه عديدة منها: أن تدرس مناسبة الكلمة للآية التي ذكرت فيها، وقد تكون الكلمة في أول الآية أو أوسطها أو آخرها، وإذ كانت في آخرها سميت فاصلة، وقد تدرس مناسبة الكلمة في الآية التي ذكرت فيها مع مقارنة الكلمة المشابهة لها في أية أخرى في السور نفسها أو في سورة أخرى وهذا يدخل في علم المتشابهات، دراسة مناسبة الكلمة الواحدة بشتى تصرفاتها في كل آيات القرآن الكريم مثل كلمة سبح سبحان وتسبيح وفيها¹

النوع الثاني: المناسبة بين الآيات في السورة الواحدة :

الأصل في الآيات في السورة الواحدة أن يكون بينها ترابط، فكل سورة شخصيتها أو محورها الذي تدور المقاطع حوله، فالافتتاحية كالمقدمة أو التمهيد للسورة تتضمن الخطوط العرضية التي ستعرضها السورة ثم تفصل المقاطع في السورة هذا الإجمال، ثم تلخص الخاتمة مرة أخرى القضايا البارزة التي دارت حول المحور هذا هو الأصل²

¹ عبد الله الخطيب، المناسبات وأثرها في تفسير القرآن الكريم كلية الشريعة والدراسة الإسلامية، جامعة

الشارقة الإمارات العربية المتحدة المجلد 2، العدد2، 2005، ص 8

² المرجع نفسه، ص 9

النوع الثالث: المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها:
تكون الافتتاحية في السورة كالمقدمة، أما الخاتمة تكون كتلخيص لها
عرض مقاطع السورة .

النوع الرابع: المناسبة: بين اسم السورة ومحورها:
كثر من سورة القرآن الكريم "عرفت أسمائها توقيفا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعضها اشتهرت بوصفها وبعض السور كان
السلف يذكرها بالسورة التي يذكر فيها كذا وكذا"¹ مثل سورة الرحمان
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه فقرأ
سورة الرحمان

2- المناسبة بين السور لخاتمة السورة وافتتاحية ما بعدها:

قد أوضحنا في القسم الأول بعض أنواع المناسبة بين الآيات في
سورة الواحدة فنبين هنا نوعا واحدا فقط من أنواع التناسب بين السور
وهو المناسبة بين السورة وهو المناسبة بين خاتمة السورة وافتتاحية ما
بعدها، فقد قال الزركشي: "وإذا اعتبرت افتتاحية كل سورة وجدته في
غاية المناسبة لما ختم به للسورة التي قبلها، ثم هو يخفي تارة ويظهر
أخرى"² مثل المناسبة سورة الكهف والسور الإسراء
التحليل النصي للسورة من خلال المناسبة :

¹المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

²عبد الله الخطيب، المرجع السابق ص10

سنقوم بدراسة كيفية تحقيق بدراسة كيفية تحقيق التماسك والانسجام على مستوى سورة الكهف منفردة و نصا مترابط الأجزاء ونحاول من خلال أنواع المناسبات أن نصل إلى الكيفية التي انسجمت بها هذه السورة

أولاً: المناسبة بين اسم السورة و حدث مذكور فيها:

أول ما يواجه المتلقى أو المحلل النصوص هو عنوان النص بصفة عامة، فمكانة العنوان عالية في إبراز التماسك النصي فلا بد لنا في النظر إلى اختصاص سورة الكهف بهذا الاسم فهذه السورة كما سبق الذكر أنها تحوي على خمس قصص: قصة أصحاب الكهف، وقصة صاحب الجنتين، قصة آدم وإبليس، قصة موسى مع العبد الصالح، قصة ذي القرنين، فأول قصة فيها هي قصة أصحاب الكهف، بذلك تكون قد سميت بأول قصة ذكرت فيها، وقد أثبتنا التماسك أو العلاقة بين هذه القصص من خلال آلية التغريض التي ذكرناها سابقا، حيث ذكرنا أن القصص الخمس تبرز كيفية النجاة من الفتن، وتؤكد نصر المؤمن على الكافر، ومن ثم تسمية السورة بأول هذه القصص.

ثانياً : المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها:

إن تعدد الجمل وكثرة الفقرات في كثرة من النصوص يؤدي بنا إلى نسيان مطلع هذا النص، وحينئذ يأتي النص بخاتمة تذكر مطلعها، بذكر جمل في هذه الخاتمة تكون مفسرة لما هو موجود

في المقدمة محققة بذلك تماسكا نصيا انسجاما دلاليا وإذا نظرنا إلى سورة الكهف المناسبات بين افتتاحية السورة وخاتمتها كثيرة وواضحة حيث:

1- جاءت في افتتاحية السورة توجيه الحمد المطلق الله تعالى، فهو المستحق له، وعلّة ذلك أنه

أنزل هذا الكتاب العظيم على الرسول صلى الله عليه وسلم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور في قوله تعالى: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا" الآية 1 فهو ثناء على الله تعالى

وإرشاد العباد للتوجه إليه بما يستحق من الذكر والشكر والعبادة وجاء في الخاتمة تخصيص الله تعالى بالعبادة والذكر والشكر وسائل الأعمال الصالحة¹

وذلك في قوله تعالى: " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ" الآية 110

2- لقد ذكر الوحي في افتتاحية السورة وفي خاتمتها حيث كان في الافتتاحية بلفظ " أنزل على عبده الكتاب" الآية 1

وفي الخاتمة ذكر بتعابير أخرى: كَلِمَاتُ رَبِّي" الآية 109 " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ

¹مصطفى مسلم، المرجع السابق، ص 180

ليّ" الآية 110

3- ومن مناسبات افتتاحية السورة بخاتمتها هو قوله تعالى في الآية الأولى " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ" الآية 1 فالرسول صلى الله عليه وسلم هو المنزل عليه هذا الكتاب فجاء بصفة عبده لتدع على أن المنزل عليه الكتاب عبد من عباد الله إلا أن إنزال الكتاب عليه ميزته عن باقي البشر إلا بالوحي في قوله تعالى: " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ" الآية 110 هذه المناسبات بين افتتاحية السورة وخاتمتها والتي تثبت التماسك النصي لهذه السورة المتمثل في ذلك الترابط و التلائم بين البداية و النهاية.

ثالثا : المناسبة بين افتتاحية السورة وقصة أصحاب الكهف:

من المناسبات بين افتتاحية السورة وقصة أصحاب الكهف نذكر ما يلي:

1- إن هناك مناسبة في قوله تعالى: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا" الآية 6 وقصة أصحاب الكهف، حيث هناك تأكيدا على موقف السائلين وعنادهم فهم لا يؤمنون حتى ولو جاءهم الجواب عن أسئلتهم.

2- هناك مناسبة أيضا بين القيم الموجودة في الافتتاحية وما هو موجود في قصة أصحاب الكهف بالنسبة للفتية ففي الافتتاحية يقول الله تعالى: " وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا" الآية

2، أيضا قوله تعالى: " لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا " الآية 7 وفي قصة أصحاب الكهف المعلوم من هؤلاء الفتية أنهم عملوا شيئا صالحا ألا وهو فرارهم بدينهم إلى هذا الكهف قصد عبادة الله، حتى لا يقف في وجههم السلطان، فهذا من أجل الأعمال الصالحة كونهم لم يرتدوا عن هذا الدين ولم يستلموا السلطان الظالم، ويعتبر هذا ابتلاء عظيم ليميز الله أيهم أحسن عملا فهو تناسب واضح بين افتتاحية السورة هذه القصة، فكان هناك نوع من الترابط الدلالي ونوع من الترابط الدلالي ونوع من الانسجام بين الافتتاحية والقصة مما حقق نوعا من التماسك في هذا الجزء من السورة .

رابعاً: المناسبة بين القصة الأولى (أصحاب الكهف) و القصة الثانية (صاحب الجنتين):

ويستمر تحقق انسجام السورة عبر المناسبات بين أجزاءها المختلفة ليحقق التماسك النصي بين مقاطعها وهذه عبر المناسبات بين قصة أصحاب الكهف وقصة صاحب الجنتين، فكانت هناك مناسبات جمعت بين مضمون القصتين فيما يلي:

المناسبة بين تعقيب القصة الأولى مع القصة الثانية، حيث إن ذكر المثل ناسب موقف المشركين لما طلبوا من الرسول صل الله عليه وسلم طرد الضعفاء المؤمنين من مجلسه لكيلا يعير بهم من الأسياد فيقال أنهم جلسوا من الأرقام و الفقراء والمستضعفين في مجلس واحد

فهذا في نظرهم مما يزري بمكانتهم¹ فجاء الرد عليه من الله عز وجل

- اشتملت قصة أصحاب الكهف على الصراع بين الباطل المتمثل في السلطة الطاغية المتجرة وبين الحق المتمثل في نور الإيمان ومشعل الحق الذي أمن به الفتية²

فناسب هذا جاء في قصة صاحب الجنتين والتي مثلها ذلك الصراع بين القيم الحقيقية الصحيحة الباقية وتلك القيم الزائفة فقابل بذلك إيمان الفتية القيم الحقيقية الموجودة في قصة الجنتين

وتكبره فناسب بذلك محتوى القصة الأولى محتوى ما جاء في

الثانية ليعملا بذلك على انسجام بين هذين المقطعين دلاليا

خامسا: المناسبة بين قصة صاحب الجنتين وقصة آدم وإبليس:

نستمر في الحديث وجه المناسبة بين مقاطع السورة ومهمته في

تحقيق انسجام السورة عبر الجزء التالي لقصة صاحب الجنتين ألا وهو

قصة آدم وإبليس، والذي تتضح وجه المناسبة فيما يلي:

1- أن هناك تشابه بين المواقف الثلاثة :

- موقف مشركي قريش من فقراء المسلمين وتكبرهم عليهم
- موقف صاحب الجنتين وتكبيره على صاحبه
- موقف إبليس من آدم عليه السلام وإبليس هنا الحادثة يعتبر قدوة كل متكبر على الحق فهي ثلاثة مواقف في التكبر اختتمت بذكر قصة قائد

¹مصطفى مسلم المرجع السابق ص 221.

²البقاعي، المرجع السابق ص 471.

المتكبرين، فكانت عبارة عن مواقف تدور حول محور واحد مترابط الدلالات والمعاني ومتلاحم الأجزاء

سادسا : المناسبة بين قصة موسى مع العبد الصالح وما قبلها:

هناك مناسبات عدة بين هذه القصة وما سبقها عملت على الربط بين آيات هذا الجزء من السورة وحققت التماسك النصي بينه، ومن بين وجوده هذه المناسبة ما يلي :

1-وجود تشابه في موقف الرسول صل الله عليه وسلم حينما قال:

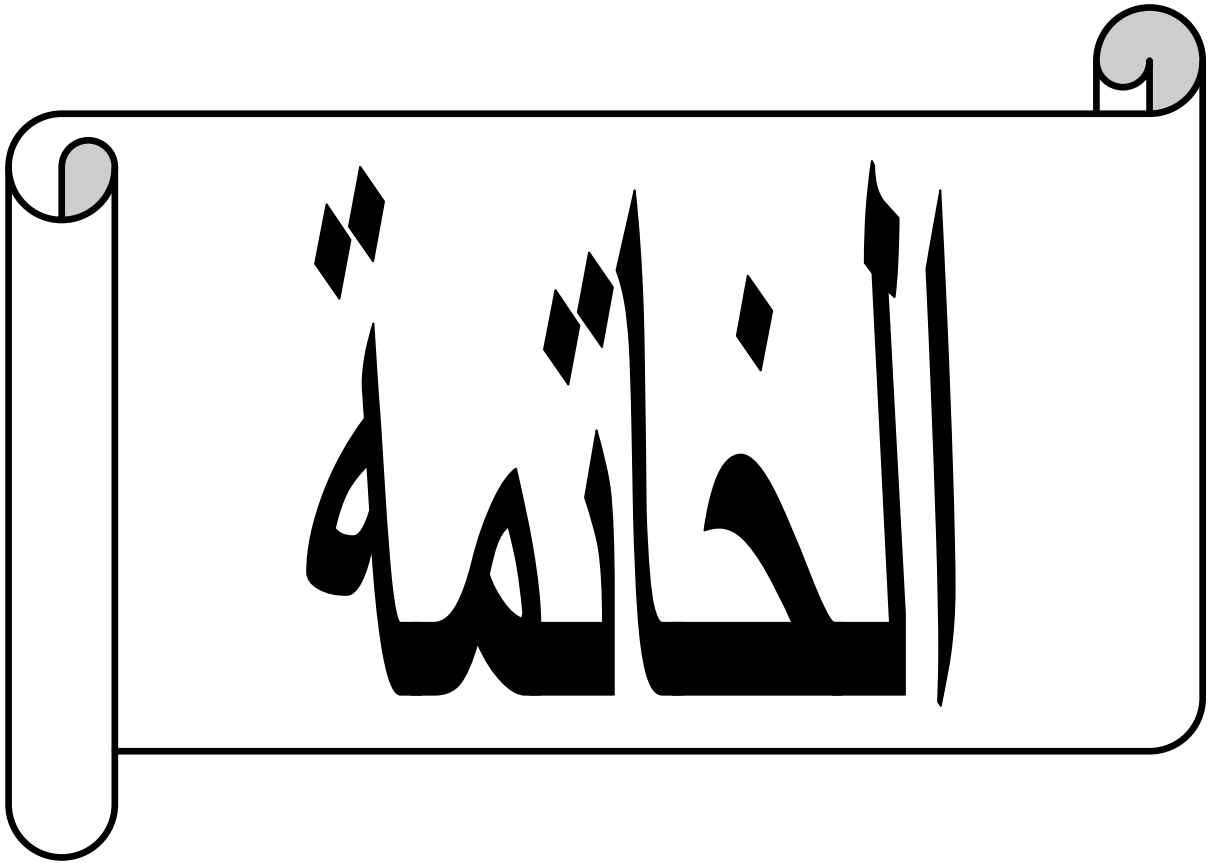
"أجيبكم إذا" ولم يفعل، وبين موقف موسى عليه السلام عندما وعد الخضر بالتزام الصبر ولم يفعل

2-إن قصة موسى مع الخضر عليه السلام "إرشاد من استكنف أن

يجالس فقراء المؤمنين لموسى عليه السلام من أنه وهو كليم الله اتبع الخضر عليه السلام ليقتبس من علمه هذا على الرغم من أن المؤمن الفقير خير من المشرك الغني وإن كان أعلى منه منزلة في الدنيا كل هذه المناسبات بين قصة موسى والخضر عليهما السلام وما قبلها، علمت على ربط هذا الجزء، وهذا من خلال الدلالات التي احتوتها هذه الآيات

نستخلص مما سبق أن للمناسبة دور كبير في تحقيق التعالق والتلاحم بين أجزاء السورة الواحدة بالرغم من أن كل قصة في هذه السورة لم تستغرق السورة بأكملها بل في جزء منها فقط إلا أنها قد تحقق الانسجام بين هذه القصص كونها إما تتادي بقيم فاضلة باقية أو تجارب

باطلة زائفة، وهذا ما تبين لنا من خلال دراسة المناسبة بين مقاطع هذه
السور



الخاتمة :

بعد هذه المحطات العلمية التي وقفنا عندها على ثنائية الاتساق و الانسجام في سورة الكهف ومن خلال رصد المفاهيم العامة لهذه الثنائية و من خلال دراسة آيات الاتساق و الانسجام في سورة الكهف توصلنا إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي :

1. يقصد بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص ويهتم فيها بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة للخطاب .

2. الاتساق ذو طبيعة شكلية و الانسجام ذو طبيعة دلالية و إن كل من الطبيعتين تتضافر معا و تحقق لنا التماسك الكلي للنص.

3. أمّا الانسجام فهو مجموع العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي ، وهذا ما يؤدي بالباحث إلى الاعتماد على عناصر غير نصية تساعده على كشف هذا الترابط من خلال السياق و التغريض و معرفة البنية الخطابية .

4. يعد الاتساق و الانسجام بمثابة الركيزة التي تستند عليه لسانيات النص .

5. لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لسورة الكهف .

6. السياق النصي للصورة و الآية و المقطع ، فكل هذا أبرز لنا جزءاً من التماسك الدلالي لسورة الكهف.

7. ساهمت آيات الانسجام في تماسك السورة .

8. عند النظر لسورة الكهف نلاحظ فيها آيات متجاورة و قد اختلفت مناسبات النزول في كل منها، و مع ذلك فهي متماسكة ، ولكن هذا التماسك راجع إلى وحدة الموضوع الذي تعالجه السورة .

9. يعد الاتساق خطوة مبدئية لانجاز الانسجام ، فهما بمثابة وجهين لعملة واحدة .

و نريد أن نذكر في ختام هذه الدراسة أن نص مدونتنا التي اخترناها للدراسة تختلف عن باقي النصوص الأخرى ذلك لأنه نص من القرآن الكريم كما تعلم جميعا نزل بلسان عربي مبين و نزل معجزا في جوانبه كلها و من هذه الجوانب إعجازه اللغوي الذي حير عقول العرب في أمره.

و من خلال هذه النقاط المذكورة و التي تم التوصل إليها يتبين لنا أنه بالرغم من تشعب هذا العلم و عدم الاتفاق حول مفاهيمه و تصوراته و مناهجه ، فقد لقي أهمية و تم استعاب العديد من المفاهيم و نظرا لكثرة منابعه و اتساع مشارب الباحثين فيها ، و هذا ما أسهم في بروز العديد من الدراسات اللسانية النصية .

و ختاماً نرجوا أن تكون الدراسة قد حققت غرضها و قدمت فائدة في دراسة مظاهر الاتساق و الانسجام .

و نسأل الله أن يسدّد خطانا إلى ما فيه الخير و صلاح ، وهو من وراء القصد.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع :

الكتب :

1. القرآن الكريم
2. أبو حيان الأندلسي، من البحر المحيط، (المجلد مج3).
3. أحمد بن المهدي بن عجيمة الحسني. البحر المديد في تفسير القرآن المديد، دار الكتب العلمية بيروت: (المجلد ج14)، (2002).
4. الألويسي شهاد الدين. روح المعاني احياء التراث العربي. ط4، بيروت، . (1985)
5. الحسني أحمد بن عجيمة ، البحر المديد في تفسير القرآن المديد :دار الكتب العلمية ج.(14)، بيروت(2002) .
6. الحميدحميد، النص أسسه المعرفية و تجلياته النقدية عالم الفكر .مج32.
7. الزركشي بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، دار التراث للنشر، (المجلد ج1)، (1984)
8. الشاوش محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية مكتبة الأدب العربي ط1.(2001) .

9. الشنقيطي محمد أمين ،أضواء البيان :دار الكتب العلمية، بيروت، ط3.
(2006)
- 10.الصابوني أحمد، مختصر تفسري :دار الجيل ،القاهرة .مج 2(2002) .
- 11.إبراهيم الغول ،السياق و أثر في المعنى المهدى، أكاديمية الفكر
الجماهيري ، ط1،(2011).
- 12.بن الدين بخولة. الاتساق و الانسجام النصي الآليات و الروابط ، دار
التنوير، الجزائر، 2014
- 13.بوقرة نعمان، المصطلحات الاساسيات في لسانيات النص، لحديث للنشر
و التوزيع عمار، ، ط1، الجزائر(2009)
14. جمال مراد حملي وآخرون ، المعجم الوسيط .ط4.
- 15.خطابي محمد ، لسانيات النص.
- 16.فخر الدين ،التفسير الكبير،ج11،.
- 17.صبحي إبراهيم الفقي،علم لغة النص بين النظرية و التطبيق، دار قباء،
القاهرة ، 2000م.
- 18.عاشور طاهر محمد، .التحرير و التنوير ، ج15 .
- 19.مفتاح بن عروسي ،في علاقة النص بالمقام سورة الكهف نونجا اللغة و
الادب .الجزائر(1999) .

20. سيد قطب, ، في ظلال القرآن..، دار الشروق، القاهرة، ط1981، 10

21. محمد العبد، الإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع ،

القاهرة، المجلد ط1، (1989).

المذكرات :

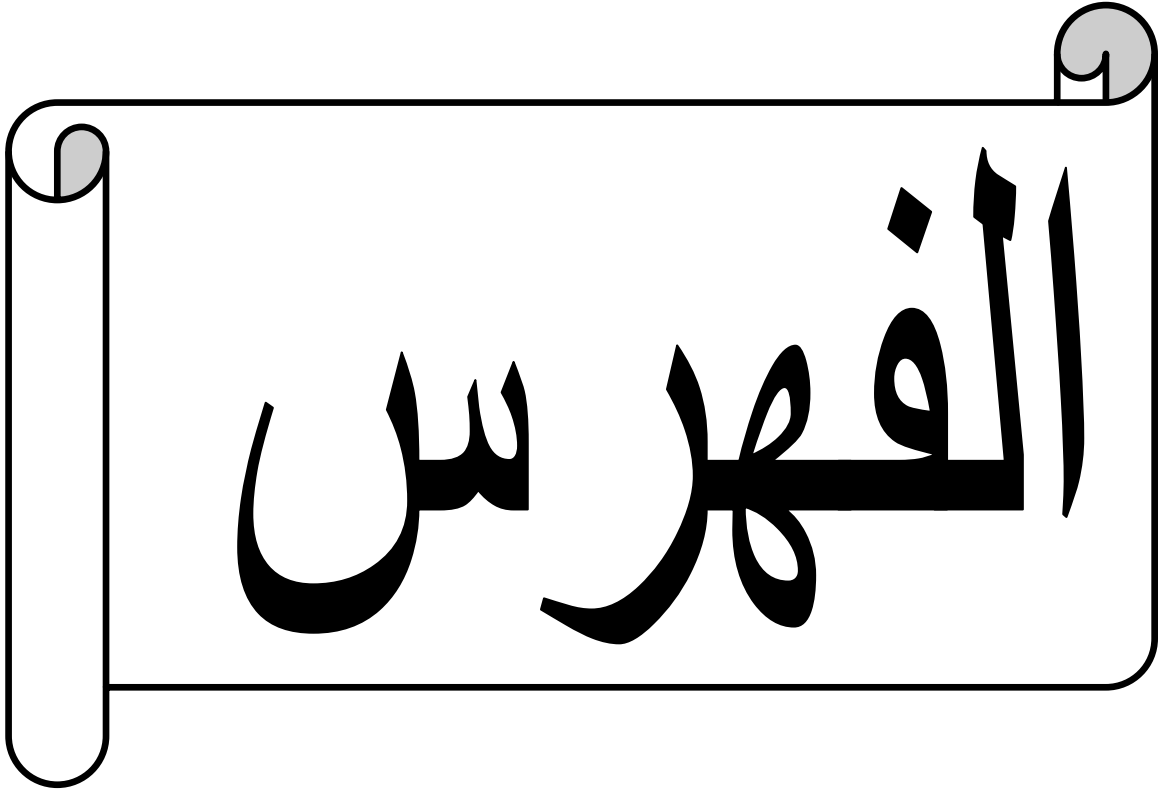
1. مذكرة الاتساق والانسجام في سورة الكهف رسالة ماجيستر، جامعة الحاج

لخضر 2008-2009.

2. مذكرة دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى

عليه الصلاة والسلام ،رسالة ماجيستر ،كلية الدعوة وأصول الدين جامعة

أم القرى مكة المكرمة، 2005م ،ص43.



الفهرس

مقدمة

أ.....

الفصل الأول: الاتساق وأدواته في سورة الكهف

01..... مفهوم الاتساق:

04..... أدوات الاتساق

04..... 1 الإحالة :

06..... - أنواع الإحالة:

09..... 1-1 - الضمائر :

10..... 2-2 - الاستبدال

10..... تحليل النصي لسورة الكهف من خلال ظاهرة الإحالة:

30..... 3-3 الحذف:

31..... التحليل النصي لسورة الكهف من خلال ظاهرة الحذف:

الوصل: 35

التحليل النصي لسورة الكهف من خلال ظاهرة الوصل (الربط): 36

التكرار: 38

التحليل النصي لسورة الكهف من خلال التكرار: 39

الفصل الثاني : الانسجام وأدواته في سورة الكهف

الانسجام 43

السياق لغة: 45

أنواع السياق في القرآن الكريم: 47

-السياق: 49

السياق الأول: 52

السياق الثاني : 53

السياق الثالث: 55

السياق الرابع: 56

67.....	التغريض:
69.....	العلاقة بين اسم السورة - الكهف - ومحتواها:
70.....	المناسبة:
71.....	تعريف علم المناسبة
73.....	أول من ألف لعلم المناسبة:
75.....	المناسبة بين السور لخاتمة السورة وافتتاحية ما بعدها:
75.....	التحليل النصي للسورة من خلال المناسبة:
76.....	ثانيا : المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها
78.....	ثالثا : المناسبة بين افتتاحية السورة وقصة أصحاب الكهف:
رابعاً: المناسبة بين القصة الأولى (أصحاب الكهف) و القصة الثانية (صاحب الجنتين)79..
80.....	خامساً: المناسبة بين قصة صاحب الجنتين وقصة آدم وإبليس:
81.....	سادساً : المناسبة بين قصة موسى مع العبد الصالح وما قبلها:

الخاتمة

83.....

المراجع و المصادر

الفهرس

الملخص

المخلص:

- لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لسورة الكهف منها أدوات الاتساق والانسجام.

فالانساق والانسجام من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات النص خاصة في دراستهم للنص القرآني يعدان الحجر الأساس في لسانيات النص. وتلخص في نهاية البحث إلى أدوات الاتساق والانسجام تربط العناصر اللغوية ببعضها البعض كما تعمل إلى التماسك خاصة في القرآن الكريم الذي يعد المثل الأعلى .

وقد جاءت محاولتنا في هذا الدراسة اثبات أن أدوات الاتساق والانسجام دورا فعالا وبارز في الربط بين الآيات وتناسقها ولقد بينا بالشرح والتمثيل من السورة الكريمة.

الكلمات المفتاحية:

الاتساق ، الانسجام ، الإحالة ، الحذف.

الاستبدال ، التكرار ، الاتساق المعجمي.

السياق ، البنية الخطابية.

Summary:

Several tools have contributed to the formal cohesion of Surat Al -Kahf, including the tools of stealing and harmony. The consistency and harmony are among the most important issues that the text data raises, especially in their study of the Quranic text, are the basic stone in the texts of the text. At the end of the research, it is summarized to the tools of consistency and harmony that links linguistic elements to each other, as it works to cohesion, especially in the Holy Quran, which is the ideal. Her attempts in this study came to prove that the tools of consistency and harmony are an effective and prominent role in linking the verses and their consistency, and he showed explanation and representation from the noble surah. key words: Consistency, harmony, referral, deletion. Replacement, repetition, lexical legacy. Context, rhetorical structure.

Keywords:

Consistency, consistency, referral, deletion.

Replacement, repetition, lexical consistency.

Context, rhetorical structure.